المبشرون بالجنّة

عبد الله التّليدي

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

المبشَّر بالجنّة

عبد الله التّليدي

دار ابن حزم

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾
(من القرآن الكريم)

«أعددت لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت
ولا أذنٌ سمعت ولا خَطَر على قلب بشر».
(حديث قدسي)

المقدّمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على أشرف خلقه، وإمام رسله، حبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه وحزبه.

أما بعد: فإنَّ الإيمان هو روح الحياة البشرية وسعادتُها، والحياةُ بدونه شقاء وضلال. ويقرر الله تعالى هذه الحقيقة في قوله: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً...﴾ [النحل: ٩٧] وهذا بخلاف الكافر فإنه في معيشة ضنك، وتعاسة وضيق... مهما توفرت لديه متع المادة، ولذلك يفزع إلى المزيد من المخدرات والكحولات وملاهي التسلية... ويصف الله هذا فيقول: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤].

ويقول أيضاً: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥] فشبَّه - تعالى - الكافرَ في شدةِ حرجه وضيق قلبه بالذي يصعد في السماء، وهذه الآية من آيات «الإعجاز العلمي» في القرآن، فهذا الحرج والضيق لا يجدهما الذي يصعد في السماء إلا بعد تجاوز «منطقة الغلاف الجوي» التي ليس وراءها هواء... وهذه الحقيقة لم تكن تعرف قديماً حتى جاء هذا العصر فأثبتت اكتشافات علماء الكون ما قرره القرآن... وهذه الآية كانت السبب في إسلام أحد علماء الكون الإنكليز.

ولما كان هناك من الفوارق بين المؤمن والكافر بَايَنَ الله بين المسلمين والمجرمين، وبين الصالحين والمسيئين، وبين المتقين والفجار، فقال تعالى: ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ [القلم: ٣٥]. وقال: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الجاثية: ٢١]. وقال: ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾﴾ [ص: ٢٨].

وهكذا خالف الله بين أهل الجنة وأهل النار، فقال: ﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الحشر: ٢٠].

فالسعيد من وقاه الله النار، وأكرمه بدخول جنته ودار نعيمه، كما قال تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

والفائز بدخول الجنة هو المؤمن، ليس إلا. فلا يدخلها إلا نفس مسلمة مؤمنة، كما جاء في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: **«الله أكبر، أشهد أني عبدالله ورسوله»**، ثم أمر بلالاً ينادي في الناس: **«أنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة»**[1].

وعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا ابن الخطاب اذهب فنادِ في الناس أنه لا يدخل الجنَّة إلا المؤمنون»**[2].

---

(١) رواه مسلم في الإيمان مطولاً ١٢٢/٢.

(٢) رواه أحمد ٣٠/١، ٣٧، ومسلم في الإيمان أيضاً ١٢٧/٢ بشرح النووي.

فالسعادة كلُّ السعادةِ في الدنيا والآخرة إنما هي لأهل الإيمان، وخاصة أهل الطاعة والاستقامة منهم. فالله تعالى معهم في هذه الحياة ينصرهم ويؤيدهم ويعينهم ويحبهم ويرضى عنهم ويدافع عنهم ويرزقهم من حيث لا يحتسبون، ويجعل لهم من أمورهم مخرجاً ويسراً، ويزيدهم إيماناً وهدايةً وتقوى، ويحييهم حياةً طيبةً، ويشرح صدورهم ويهبهم طمأنينةً في قلوبهم، ويجعلهم خاشعين راغبين راهبين.

يضاف إلى هذا ما سيكرمهم به عند موتهم وفي قبورهم، وعند الموقف والحساب والحوض والصراط، وفي كل مشاهد ذلك اليوم العظيم، وما يقابلون به من حفاوةٍ وإكرام وغفران ونور وإنعام في دار النعيم، مما لم تره عينٌ ولم تسمعه أذن ولم يخطر على قلب بشر.

وحسبنا من شرف أهل الاستقامة وطاعةِ اللَّه ورسوله، قولُه تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [يونس: ٢٦][1]. وقوله عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۖ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [النحل: ٣٠ ـ ٣٢].

وقوله عزَّ من قائل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ [فصلت: ٣٠ ـ ٣٢].

فلو لم يكن من فضيلة التقوى والمتقين إلا ما ذكرنا، لكان كافياً، فكيف وفي القرآن الكريم من

---

(١) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: هي الجنة. والزيادة: النظر لوجه الله الكريم. ولا يرهق وجوههم قتر أي: لا يغشاها غبرة ولا شيء مما يسوؤها.

هذا الجنسِ الكثير الطيب وقد قال نبينا ﷺ عن الله عز وجل في الحديث القدسي: «**أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خَطَر على قلب بشر**»[1].

ولهذا كان الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ أعلى الخلق قَدْراً، وأرفعَ الناس مكانةً، وأولاهم وأحقَّهم بسكنى الجنان، لأنهم صفوة الخلق، بعد الأنبياء والرسل، اصطفاهم الله لصحبةِ رسوله ومعاشرته ونصرته، فهم أفضل عبادِ الله من هذه الأمة، وأشرفهم على الإطلاق. لأن صحبة الرسول الكريم لا يوازيها شيء. كما قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: «إن الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه، فما رآه

(١) رواه أحمد ٤٦٦/٢ والبخاري في بدء الخلق، وفي التوحيد، ومسلم في كتاب الجنة من صحيحه، وغيرهم، من حديث أبي هريرة ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيء»[1].

وبعد... فهذه رسالة أفردتها لذكر المؤمنين المبشَّرين بالجنة من هذه الأمة، بدءاً من الصحابة فمن بعدهم. وبالتتبع لنصوص الكتاب والسنة نجد أهل الجنة على طبقات:

الأولى: طبقة الأنبياء والرسل ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ وهم مقطوع لهم بالجنة، والقرآن مليء ثناء عليهم وتنويهاً بفضلهم... فهم سادات البشرية، وأهل الكمال الإنساني، والمصطفون من بني آدم.

الثانية: أصحاب رسول الله ﷺ وهم أنواع:

١ ـ أُمهات المؤمنين نساء الرسول، ثم بناته وأولاده.

(١) رواه أحمد ٣٧٩/١ بسند حسن، والبغوي في شرح السنة ٢١٤/١، ٢١٥، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٧/١، ١٧٨ برواية أحمد والبزار والطبراني. وله شاهد عن أنس عند الخطيب في تاريخ بغداد ١٦٥/٤.

٢ ـ المبشَّرون في حياتهم.

٣ ـ المبشرون بعد وفاتهم، أخبر النبي ﷺ عنهم.

٤ ـ أصحاب بيعة العقبة، ثم البدريون، ثم أصحاب بيعة الرضوان.

٥ ـ عموم الصحابة من المهاجرين والأنصار وغيرهم...

الثالثة: عامة الشهداء، وهم نوعان: شهداء الدنيا والآخرة (المعركة)، وشهداء الآخرة فقط.

الرابعة: عموم المؤمنين.

الخامسة: الأطفال الذين ماتوا دون الحُلُم، سواءٌ أطفال المسلمين أو غيرهم.

هذا... وسنأتي لكل من الطبقات والأنواع بما وقفنا عليه من النصوص. والله ولي التوفيق.

عبدالله التليدي الحسني

طبقة أصحاب رسول الله ﷺ

أولاً: أُمهات المؤمنين

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣١، ٣٢].

وعن عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ قالت: لما أُمر رسول الله ـ صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم - بتخيير أزواجه بدأ بي، فقال: **«إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك»**. قالت: وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه. قالت: ثم قال: **«إن الله جل ثناؤه قال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ...﴾ إلى ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾». قالت: فقلت: ففي أيّ هذا أستأمر أبوي؟! فإني أريد الله ورسولَه والدار الآخرة. قالت: ثم فعل أزواج النبي مثلما فعلت[1].

خديجة:

أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ الطاهرة، أول من آمن بالنبي ﷺ وكانت شريفةً حسيبةً موسرةً، تزوجها النبيُّ ﷺ قبل النبوة بخمس عشرة سنة، وكان له من العمر خمس وعشرون سنة، وهي بنت أربعين سنة، وأنجبت له: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم، وهو عبدالله، وهو الطيب والطاهر. ولم يتزوج عليها حتى

(١) رواه البخاري ١٣٩/١٠، ١٤٠ بشرح ابن حجر، ومسلم ٨٨/١٠ بشرح النووي، وأحمد ١٦٣/٦.

توفيت ولها فضائل وخصائص.

عن علي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد»**[1].

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: «يا رسولَ الله، هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشِّرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب»[2].

عائشة:

أم المؤمنين، وابنة الصديق، أفقه نساء

(١) رواه البخاري ١٣٤/٨، ومسلم ١٩٨/١٥ كلاهما في المناقب والفضائل.
معناه: أن كل واحدة منهما خير نساء أهل الأرض في زمنها.

(٢) رواه البخاري ١٣٨/٨، ومسلم ١٩٩/١٥ كلاهما في المناقب.
المراد بالقصب: اللؤلؤ والجوهر. والبيت: أي القصر.
والصخب: الصوت المختلط المرتفع. والنصب: المشقة والتعب.

المسلمين، تزوجها الرسول ﷺ بعد وفاة خديجة، عقد عليها وهي بنت ست سنين بمكة، ودخل بها في المدينة وهي بنت تسع سنين، وتوفي رسول الله وعمرها ثمان عشرة سنة.

عن عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى رسول الله ﷺ فقال: «هذه زوجتك في الدنيا والآخرة»[1].

حفصة:

أم المؤمنين، بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه وعنها ـ تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث، وكانت ولادتها قبل البعثة بسنوات، توفيت سنة إحدى وأربعين، وقيل غير ذلك. وكانت صوَّامةً قوامةً بشَّرها النبي ﷺ بالجنة.

(١) رواه الترمذي ٣٦٤٣ بتهذيبي، وأصله في الصحيحين.

فعن قيس بن زيد أن رسول الله ﷺ طلَّق حفصة تطليقةً فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مظعون فقالت: والله ما طلقني عن شبع فجاء النبي ﷺ فدخل فتجلببت ـ لبست جلبابها تحجباً ـ فقال النبي ﷺ: «**أتاني جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة**»[1].

زينب بنت جحش:

الأسدية، أم المؤمنين، وابنةُ عمة الرسول ﷺ أميمة، تزوجها الرسول سنة ثلاث أو خمس، وكانت قبل تحت زيد بن حارثة، نزلت بسببها آية الحجاب. ماتت في زمن عمر بن الخطاب سنة عشرين.

عن عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أسرعكن لحاقاً بي أطولكن**

(١) رواه الحاكم ١٥/٤ ـ المستدرك، وأورده الهيثمي في المجمع ٢٤٥/٩ برواية الطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح.

يداً». قالت: فكانت أطولنا يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق[1].

(١) رواه مسلم ٨/١٦، والحاكم ٢٥/٤ وصححه على شرط مسلم.

أولاد وحفدة الرسول ﷺ

لا شك أن الله سيقرّ بهم عينه، في الجنة، لأن هذه الفضيلة ستكون لمطلق المؤمنين، فكيف به ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم[1] مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ [الطور: ٢١].

وقال تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الرعد: ٢٣].

وأولاده ﷺ كلهم مؤمنون ومؤمنات، فجميعهم معه في الجنة بيقين.

(١) ألتناهم: أي نقصناهم.

فاطمة الزهراء:

هي بنت سيد العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة، ووالدة الحسنين، وجدة الذرية الطاهرة. فضائلها كثيرة شهيرة. وهي أصغر بنات النبي ﷺ وأحبُّهُنَّ إليه. وكان مولدها قبل البعثة بنحو سنة أو أكثر بقليل. وهي أكبر من عائشة الصديقية بنحو من خمس سنين. تزوجها علي أوائل المحرم سنة اثنتين من الهجرة بعد عائشة بأربعة أشهر. وتوفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر وانقطع نسل النبي ﷺ إلا منها - رضي الله عنها -.

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: خطَّ رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط قال: **«هل تدرون ما هذا؟»** فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: **«أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران»**[1].

(١) رواه أحمد ٢٩٣/١، والحاكم ١٦٠/٣ بسند صحيح.

عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال لفاطمة: **«أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة»**، أو **«نساء المؤمنين»**[1].

الحسن والحسين:

عليهما السلام. هما سبطا رسول الله ﷺ وريحانتاه من الدنيا، وأحب الناس إليه، وولدا الإمام علي وفاطمة الزهراء، ووالدا الذرية الطاهرة والأشراف الحسنيين والحسينيين المنتشرين في العالم الإسلامي، وسيدا شباب أهل الجنة، لهما مناقب وفضائل جمة - عليهما السلام -.

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنَّ النبي ﷺ قال: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران»**[2].

(١) رواه البخاري في علامات النبوة ٤٤٠/٧، ومسلم في الفضائل ٥/١٦، ٦.

(٢) رواه أحمد ٦٤/٣، ٨٠، والحاكم ١٦٦/٣، ١٦٧ وغيرهما. =

إبراهيم:

هو ابن سيد الخلق ﷺ، أمه مارية القبطية، ولد في ذي الحجة سنة ثمان، وتوفي وله ستة عشر أو سبعة عشر شهراً. وكان مستَرضَعاً في عوالي المدينة عند امرأةِ قَيْنٍ[1] يقال له: أبو سيف.

عن أنس بن مالك ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ـ: «**إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، فإن له ظئرين يكملان رضاعه في الجنة**»[2].

ومعنى الحديث: أنه مات في سن رضاع الثدي، والظئر: هي المرضعة ولد غيرها. ويطلق ذلك على زوجها أيضاً.

والحديث يدل على أن الأطفال الصغار يدخلون الجنة الآن ليتمموا رضاعهم. وسيأتي لهذا مزيد بيان في الطبقة الخامسة.

= وهو حديث صحيح له طرق وشواهد كثيرة حتى عُدَّ صدره في المتواتر. وفي معنى هذا الحديث كلام يطول...

(١) القَيْن: الحدَّاد.

(٢) رواه أحمد ١١٢/٣، ومسلم في الفضائل ٧٥/١٥، ٧٦.

ثانياً: المبشَّرون في حياتهم العشرة

١ ـ أبو بكر الصديق:

عبدالله بن أبي قحافة، خليفة رسول الله ﷺ ووزيره وثانيه في الغار وصهره، أول من أسلم من الرجال الأحرار. فضائله كثيرة شهيرة. ولي الخلافة بعد انتقال النبي ﷺ باتفاق من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ومدة خلافته سنتان وأربعة أشهر غير عشر ليال. وتوفي وعمره ثلاث وستون سنة، ودفن بجنب النبي ﷺ ـ في حجرة عائشة ـ رضي الله عنها.

٢ ـ عمر بن الخطاب:

هو أمير المؤمنين عمر الفاروق، الخليفة الثاني، وصهر رسول الله ﷺ ووزيره والمفرق بين الحق والباطل، أعزَّ الله به الإسلام، كما قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: «ما زلنا أعزةً منذ أسلم عمر»[1].

أسلم قبل الهجرة بسبع سنين وشهد جميع

---

(١) رواه البخاري ومسلم، كلاهما في المناقب.

المشاهد مع رسول الله ﷺ كأبي بكر. وله مواقف في الإسلام وفتوحات عظيمة، ولي الخلافة بعد الصديق، وتوفي قتيلاً شهيداً سنة ثلاث وعشرين لأربع بقين من ذي الحجة، ودفن مع صاحبيه بجنب أبي بكر ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

٣ ـ عثمان بن عفان:

ذو النورين الخليفة الثالث، وشيخ الإسلام، وصهر رسول الله ﷺ على ابنتيه الكريمتين رقية وأم كلثوم ـ رضي الله عنهما ـ.

أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، وشهد جميع المشاهد مع رسول الله ﷺ غير بدر. وتوفي قتيلاً مظلوماً بداره بعد محاصرته أياماً، سنة خمس وثلاثين. له فضائل ومواقف. دفن بأقصى البقيع شرقيَّهُ ـ رضي الله عنه ـ.

٤ ـ علي بن أبي طالب:

أبو الحسنين، وابن عم الرسول ﷺ ووزيره وصهره على ابنته الزهراء ـ عليهما السلام ـ. أول من أسلم من الأطفال وصلى، شهد مع رسول الله

مشاهد غير تبوك، فإنه كان قد استخلفه ﷺ على المدينة، وقال له: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»**[1].

توفي قتيلاً بالكوفة سنة أربعين ـ رضي الله عنه ـ.

٥ ـ طلحة بن عبيدالله:

هو أحد السابقين للإسلام، شهد المشاهد كلها، غير بدر، وأبلى البلاء الحسن يوم أُحد وثبت فيمن ثبت، ووقى النبي ﷺ في أُحد بيده فَشُلَّت أصبعه وأصيب في ذلك اليوم بجراحات كثيرة بالغة.

توفي قتيلاً بوقعة الجمل سنة ست وثلاثين ـ رضي الله عنه ـ.

٦ ـ الزبير بن العوام:

هو ابن عمة رسول الله ـ ﷺ ـ صفية بنت عبد المطلب، من السابقين الأولين، هاجر الهجرتين

---

(١) رواه أحمد ومسلم ١٥/١٧٤، ١٧٩، والترمذي ٤/٣٢٩، ٣٣٠ كلاهما في الفضائل من حديث سعد بن أبي وقاص مطولاً ومختصراً.

وشهد كل المشاهد وثبت يوم أُحد، وسماه النبي ﷺ حوارياً، فقال: «**إن لكل نبي حوارياً، وإن حواريَّ الزبير**»[1]. قتل في وقعة الجمل مع طلحة - رضي الله عنهما -.

٧ - سعد بن أبي وقاص:

من السابقين أيضاً، وهو أول من رمى في سبيل الله. شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. كان مستجاب الدعوة.

وهو ممن اعتزل الفتن وحروب الصحابة فيما بينهم، وبنى قصراً بالعقيق خارج المدينة وسكنه معتزلاً حتى وافاه الأجل سنة خمس وخمسين ونقل إلى البقيع - رضي الله عنه -.

٨ - سعيد بن زيد:

هو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته، أسلم قديماً وشهد كل المشاهد غير بدر. توفي بالعقيق سنة إحدى وخمسين، وحمل إلى المدينة فدفن بالبقيع.

---

(١) رواه البخاري.

...رحمن بن عوف:

...أيضاً من السابقين، وهاجر الهجرتين، ...جميع المشاهد وثبت يوم أُحد. وصلى رسول الله خلفه يوماً في غزوة تبوك. توفي سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع.

١٠ - أبو عبيدة بن الجراح:

هو أيضاً كسابقيه من السابقين وهاجر الهجرتين، وشهد كل المشاهد، وكان ممن ثبت يوم أحد مع النبي ﷺ، وهو أحد كبار الفاتحين للبلاد الشامية أيام سيدنا عمر - رضي الله عنهما -.

مات شهيداً بطاعون عمواس بالأردن سنة ثمان عشرة ودفن هناك.

فهؤلاء هم العشرة المبشرون المشهورون - رضي الله تعالى عنهم - وقد جاءت أحاديث كثيرة في كل فرد منهم، ولنكتف بما سنذكره:

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: أشهد على رسول الله ﷺ بما سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ أنه قال: «**أبو بكر**

في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن» يعني: ابن عوف «**في الجنة، وسعد**» يعني: ابن أبي وقاص «**في الجنة، وتاسع المؤمنين في الجنة**»، لو شئت أن اسميه لسميته. قال: فضجَّ أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول الله: من التاسع؟ قال: ناشدتموني بالله، والله العظيم أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله العاشر. ثم أتبع ذلك يميناً، قال: والله لمشهد شهده رجل يَغْبَرُّ فيه وجهُه مع رسول الله ﷺ أفضل من عمل أحدكم ولو عُمِّر عُمر نوح - عليه السلام[1] -.

وفي رواية عنه قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم. قيل: وكيف ذاك؟ قال: كنا مع النبي ﷺ بحراء فقال: «**اثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي وصديق أو**

(١) رواه الطيالسي (٢٥٢١)، وأحمد ١٨٧/١، وأبو داود (٤٦٤٩) (٤٦٥٠) ورواه أحمد ١٩٣/١ والترمذي (٣٥١١) بتهذيبي، وفيه العاشر؛ هو أبو عبيدة بن الجراح، وأسانيدهم صحيحة.

قيل: ومن هم؟ قال: رسول الله، وأبو ثم ذكره كسابقه[1].

وعن جابر - رضي الله عنه - قال: كنا مع رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عند امرأةٍ من الأنصار صنعت لنا طعاماً، فقال النبي ﷺ: «**يدخل عليكم رجل من أهل الجنة**»، فدخل أبو بكر فهنّيناه.

ثم قال: «**يدخل عليكم رجل من أهل الجنة**». فرأيت النبي ﷺ يدخل رأسه تحت الوَذْي[2] من صغار النخل، فيقول: «**اللهم إن شئت جعلته علياً**». فدخل علي فهنيناه[3].

وفي حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - في دخوله ﷺ حائطاً بالمدينة ومجيء أبي

(١) رواه الترمذي ٣٣٦/٤ في المناقب بسند صحيح. وفي الباب عن أبي هريرة رواه مسلم، وعن بريدة عند أحمد، وعن سهل بن سعد عند أبي يعلى، كلها صحيحة، وباب فضائلهم واسع.

(٢) الودي: بفتح الواو وسكون الدال.

(٣) رواه أحمد ٣٣١/٣ بسند صحيح.

بكر، ثم عمر، ثم عثمان... وهو يقول في كل منهم: **«ائذن له وبشّره بالجنة»**[1].

* * *

الصحابة المبشَّرون في حياتهم سوى العشرة

أبو الدحداح:

ثابت بن نعيم حليف الأنصار، شهد أُحداً وثبت فيها وطعن ومات بها. وقيل: عاش إلى ما بعد الحديبية.

عن أنس - رضيَ الله عنه - أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله: إن لفلان نخلةً وأنا أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي. فقال له النبي ﷺ: **«أعطه إياه بنخلة في الجنة»**، فأبى، فأتاه أبو الدحداح فقال: بعني نخلك بحائطي، ففعل.

(١) رواه أحمد ٤٩٣/٤، والبخاري في الفضائل ٣٥/٨، ٣٨، ٥٣، ومسلم ١٧٠/١٥، ١٧٣، والترمذي في المناقب ٣٢٤/٤.

ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت حائطي، قال: **«فاجعلها له»**. فقال: قد ... ها. فقال رسول الله: **«كم من عِذْق[1] راح** لأبي الدحداح **في الجنة»**. قالها مراراً. قال: فأتى امرأته فقال: يا أمَّ الدحداح، اخرجي من الحائط فإني قد بعته بنخلة في الجنة. فقالت: ربح البيع. أو كلمةً تشبهها[2].

أبو الدرداء:

عن أبي الدرداء - رضي الله تعالى عنه -، قال: قلت: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة. قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم -: **«لا تغضب، ولك الجنة»**[3].

(١) العِذْق بكسر العين: الغصن من النخلة. وقوله: راح. هو فعل ماض بمعنى: صار.

(٢) رواه أحمد ١٤٦/٣ بسند صحيح. وعزاه الهيثمي في المجمع للطبراني وأحمد، وقال فيهما: رجالهما رجال الصحيح. وهو في مسلم ٣٣/٧ من حديث جابر بن سمرة مختصراً.

(٣) رواه الطبراني في الكبير والأوسط، قال الهيثمي في المجمع ٧٠/٨: وأحد إسنادَيْ الكبير رجاله ثقات.

أبو ذر الغفاري:

عنه، قال: دعاني رسول الله ـ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ـ فقال: «**هل لك إلى بيعة ولك الجنة؟**». قلت: نعم. قال: وبسطت يدي، فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط علي: «**أن لا أسأل الناس شيئاً**». قلت: نعم. قال: «**ولا سوطك إن يسقط منك حتى تنزل فتأخذه**»[1].

وعنه أيضاً، قلت: يا رسول الله، الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم. قال: «**أنت يا أبا ذر مع من أحببت**». قال: فإني أحب الله ورسوله. قال: «**فإنك مع من أحببت**». قال: فأعادها أبو ذر. فأعادها رسول الله[2].

أعرابي:

عن أبي هريرة ـ رضي الله تعالى عنه ـ أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني

(١) رواه أحمد ١٧٢/٥، وفي سنده مجهول الحال، لكن في الباب ما يؤيده.

(٢) رواه أبو داود ٥١٢٦ بسند صحيح، وأصل الحديث متواتر.

إذا عملته دخلت الجنة. قال: «**تعبد الله** [illegible] به **شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة** [illegible]، **وتصوم رمضان**». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا. فلما ولى قال النبي ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا**»[1].

أعرابي:

عن شدَّاد بن الهاد أنَّ رجلاً من الأعراب آمن برسول الله، وقال: أهاجر معك. فأوصى به النبي أصحابه. فلما كانت غزوة خيبر أو حنين، غنم رسول الله شيئاً فقسم وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له. وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قَسَمَه لك رسول الله، فأخذه فجاء به، فقال: يا محمد، ما على هذا اتبعتك، ولكن اتبعتك على أن أُرمى ها هنا ـ وأشار إلى حلقه ـ بسهم فأموت فأدخل الجنة. فقال: «**إن تصدق الله يصدقك**».

(١) رواه البخاري ٦/٤، ٧، ومسلم ١٧٤/١، وأحمد ٣٤٣/٢.

فلبثوا قليلاً، ثم دحضوا في قتال العدو فأُتي به يحمل، وقد أصابه سهم حيث أشار. فقال النبي ﷺ: **«أهو هو؟»** قالوا: نعم. قال: **«صدق الله، فصدقه الله»**.

فكفَّنه النبيُّ ﷺ ثم قدَّمه فصلى عليه، وكان مما ظهر من صلاته عليه: **«اللهم هذا عبدك، خرج مهاجراً في سبيلك فقُتِل شهيداً، فأنا عليه شهيد»**[1].

أنس بن أبي مرثد الغنوي:

مولى حمزة بن عبدالمطلب ـ رضي الله عنه ـ كان عيناً للنبي ﷺ بأوطاس. توفي سنة عشرين.

عن سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع النبي ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، وحضرت صلاة الظهر... الحديث، وفيه: فقال رسول الله ﷺ: **«من يحرسنا الليلة؟»** فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله... وفيه: قال

(١) رواه النسائي ٤/٤٩، والطحاوي في معاني الآثار ١/٥٠٥، ٥٠٦، والحاكم ٣/٥٩٥، ٥٩٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/١٥، ١٦ وسنده صحيح.

الله: **«هل نزلت الليلة؟»**. قال: لا، إلا قاضي حاجة. فقال: **«قد أوجبت**[1]**. فلا ... ان لا تعمل بعدها»**[2].

انس بن مالك:

هو خَديم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، ودعا له بالبركة في ماله وولده، وغزى مع الرسول ثمان غزوات، وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين. أقام بالمدينة، ثم شهد الفتوح وسكن البصرة ومات بها سنة تسعين، أو غير ذلك، وسنه مائة ونيف.

فعنه، قال: إن أم سُليم قالت: يا رسول الله، خادمك أنس، ادع الله له. فقال: **«اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته»**.

وفي رواية: فدعا لي رسول الله ثلاث دعوات

(١) قوله: **«أوجبت»**. أي: قد أوجبت لنفسك الجنة. بسبب حراستك لنا بصدق وإخلاص.

(٢) رواه أبو داود (٢٥٠١)، والنسائي في الكبرى، كما في تحفة الأشراف. وسنده صحيح.

قد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة.

وفي رواية: قال: فوالله إنَّ مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم[1].

وعنه، قال: سألت النبيَّ ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة. فقال: «**أنا فاعل**». قلت: يا رسول الله، فأين أطلبك؟ قال: «**اطلبني أول ما تطلبني على الصراط**». قلت: فإن لم ألقك على الصراط؟ قال: «**فاطلبني عند الميزان**». قال: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: **فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطىء هذه المواطن الثلاث**»[2].

وشفاعته ﷺ مقبولة - قطعاً - وكل من خصه بها كان من أهل الجنة.

بلال بن رباح:

مؤذن رسول الله بالمدينة وفي أسفاره، من

(١) الروايات الثلاث في مسلم ٣٩/١٦، ٤٠.

(٢) رواه أحمد ١٧٨/٣، والترمذي في الزهد ٢٩٦/٤ بسند صحيح.

لام الأولين، والمعذَّبين في الله، هانت في رضاء الله عزّ وجلّ، فكان يقول، صبون عليه أنواع العذاب: أَحَد، أَحَد. والمشاهد كلها، وتوفي بدمشق الشام في طاعون عمواس.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، عندك منفعة. فإني سمعت الليلة خشف نعليك**[1] **بين يدي في الجنة**». فقال بلال: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي إلا أني لم أتطهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي[2].

ثابت بن قيس:

هو ابن شمَّاس الأنصاري الخزرجي، خطيبهم، من أكابر الصحابة، أول مشاهده أحد،

(١) قوله: «**خشف نعليك**» بسكون الشين: أي صوت أثرهما.

(٢) رواه أحمد ٤٣٩/٢، والبخاري في المناقب ٤١/٨، ٤٢، وفي صلاة الليل وفي الجنة، ومسلم في الفضائل ١٣/١٦ واللفظ له.

وشهد ما بعدها. كان من الشجعان، حضر وقعة اليمامة، في قتال مسيلمة الكذاب فلما انكشف الناس وانهزموا قال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ومما صنع هؤلاء. ثم قاتل حتى قُتِل - رضي الله عنه -. ووصيته بعد موته لرجل في النوم بدرعه ودينه وعبده وإجازة أبي بكر ذلك وتنفيذها مشهورة[1].

عن أنس - رضي الله عنه -، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ۝٢﴾ [الحجرات: ٢]. جلس ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار. واحتبس عن النبي ﷺ.

فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ. فقال: إنه لجاري، وما علمت له بشكوى.

(١) انظر: مستدرك الحاكم ٣/٢٣٤، ٢٣٥، ودلائل النبوة للبيهقي ٨/٣٥٦، ومجمع الزوائد ٩/٣٢٢.

فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله. فقال ... هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم ... رسول الله ﷺ فأنا من أهل النار. فذكر ... للنبي ﷺ فقال رسول الله: «**بل هو من أهل الجنة**»[1].

ثوبان:

... عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً، وأتكفل له بالجنة**». فقلت: أنا. فكان لا يسأل الناس شيئاً[2].

حارثة بن النعمان:

هو الأنصاري من بني النجار، شهد بدراً وغيرها، وكان أحد الثمانين الذين صبروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين. وقال جبريل للنبي ﷺ:

(١) رواه أحمد ٣/١٣٧، ١٤٥، ٢٨٧، ومسلم في الإيمان ٢/١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ورواه البخاري ٧/٤٣٤، ١٠/٢١٤ في علامات النبوة، وفي تفسير الحجرات بسياق آخر بنحوه.

(٢) رواه أحمد ٥/٢٧٥، ٢٧٦، والنسائي ٥/٧٢، والطبراني في الكبير ١٤٣٣، وسنده صحيح عند بعضهم.

«إنَّ رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة»[1].

وعنه، قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقعد، فسلمت عليه، ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال: «**هل رأيت من كان معي؟**». قلت: نعم. قال: «**فإنه جبريل، وقد رد عليك السلام**»[2].

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة**» وفي رواية «**نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرأ فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا حارثة بن النعمان**». فقال لها رسول الله ﷺ: «**كذاك البر. كذاك البر**». وكان أبرَّ الناس بأمه[3].

---

(١) رواه الطبراني وغيره. قال في مجمع الزوائد ٣١٤/٩: وإسناده حسن.

(٢) رواه أحمد ٣٤٣ بسند صحيح، وله شاهدان آخران صحيحان ذكرهما في مجمع الزوائد ٣١٤/٩.

(٣) رواه الإمام أحمد ٣٦/٦، ١٥١، ١٥٢ من طريقين، والحاكم ٢٠٨/٣ وصححه، ووافقه الذهبي. وسنده صحيح عندهما. قوله: وكان أبر الناس بأمه، أي: أكثر الناس وأعظمهم إحساناً بأمه. وهو يدل على أن البرور بالوالدة يوجب الجنة.

سهم مع رسول الله ﷺ في بعض
قال: «**يا أبا رافع، إن شئت نزعت السهم**
القطبة» نصل السهم «**وأشهد لك يوم القيامة**
لك شهيد»[1]. قال: ففعل.

ربيعة بن كعب:

هو الأسلمي، يُعَدُّ من خدم رسول الله ﷺ.
عنه ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت أبيت مع
رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي:
«**إسأل**» فقلت: أسألك مرافَقَتك في الجنة. قال:
«**أوغير ذلك؟**» فقلت: هو ذاك. قال: «**فأعنِّي على**
نفسك بكثرة السجود»[2].

فهو من مرافقي رسول الله في الجنة، لأن شفاعته ﷺ لا ترد، فهو الشفيع المشفع، والسيد المسموع دعاؤه، المجاب سؤاله.

---

(١) رواه الطيالسي ٤٠٩٣ ـ المطالب العالية، لابن حجر ـ وحسَّنه البوصيري.

(٢) رواه مسلم في فضل السجود ٢٠٥/٤، ٢٠٦، والأربعة، ورواه أحمد ٥٩/٤. مطولاً.

رجل:

عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رجل: أين أنا يا رسول الله إن قتلت؟ قال: **«في الجنة»**. فألقى تمراتٍ كُنَّ في يده، ثم قاتل حتى قتل[1].

وهذا غير عُمَيْر بن الحمام الآتي ذكره، والذي ألقى تمراته أيضاً حتى قتل. لأن هذا كان يوم بدر، كما يأتي إن شاء الله.

رجل محب لسورة الإخلاص:

عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ...﴾ فلما رجعوا شكوه إلى النبي ﷺ، فقال: **«سلوه لأيِّ شيء يصنع ذلك»**. فسألوه. فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: **«أخبروه أن الله يحبه»**[2].

---

(١) رواه مسلم في الجهاد ١٣/٤٣، وجاء في رواية - في المغازي للبخاري ٨/٣٥٧ - كان ذلك يوم أحد.

(٢) رواه البخاري في التوحيد ٩٧/١٢٥/١٢٦، وعلقه في فضائل القرآن ١٠/٤٣٥، ورواه مسلم في الفضائل ١٦/٩٥.

أنس - رضي الله عنه - قال: كان رجل يؤمهم في مسجد قباء، فكان كلما افتتح سورة لهم في الصلاة يقرأ بها، افتتح بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ...﴾ حتى يفرغ منها، ثم يقرأ سورة أخرى معها. وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه... فلما أتاهم النبيُّ ﷺ أخبروه الخبر، فقال: **«يا فلان، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة»**. فقال: يا رسول الله، إني أحبها. فقال رسول الله ﷺ: **«إن حبها أدخلك الجنة»**[1].

والظاهر من هذا وحديث عائشة أنهما قصتان وقعتا لرجلين مختلفين. وقد وهم فاضل من أشياخنا حيث عزا حديث عائشة للترمذي، وهو في الصحيحين، ولم يروه الترمذي. وذكر فيه: **«حبك إياها أدخلك الجنة»**. وليس فيه، وإنما هو في

---

(١) رواه الترمذي في التفسير ٤/٥٠ - تحفة - وحسنه وصححه. وذكره البخاري في أبواب القراءة في الصلاة ٢/٤٠٠، ٤٠١ مطولاً. وقال فيه: **«حبك إياها أدخلك الجنة»**. ورواه أحمد من طريق آخر مختصراً.

حديث أنس الذي رواه الترمذي وأحمد وذكره البخاري تعليقاً. والكمال لله وحده.

رجل قارىء لسورة الإخلاص:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: أقبلت مع النبي ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ...﴾ فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت**». قلت: ما وجبت؟ قال: «**الجنة**»[1].

وفي هذا وما سبق قبله فضل كبير وعظيم لسورة الإخلاص وقارئيها ومحبيها، وأن قراءتها من موجبات الجنة. جعلنا الله من أهل ذلك. آمين.

رجل:

عن أبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجل بناقة مخطومة، فقال: يا رسول الله، هذه الناقة في سبيل الله. قال: «**لك بها سبعمائة ناقة مخطومة في الجنة**»[2].

(١) رواه الترمذي في التفسير ٥٠/٤ ـ تحفة، وحسنه وصححه. وكذا رواه الحاكم ٦٦/١ ونحوه عن أبي أمامة رواه أحمد ٢٦٦/٥.

(٢) رواه مسلم ٣٨/١٣، وأحمد ١٢١/٤، ٢٧٤/٥، والنسائي ٩٠/٢.

...ة بن قيس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان ...صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ـ إذا ...جلس إليه نفر من أصحابه، وفيهم رجل له ...ابن صغير، يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه، فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه، فحزن عليه، ففقده النبي ﷺ فقال: «**ما لي لا أرى فلاناً؟**» قالوا يا رسول الله، بنيه الذي رأيته هلك. فعزّاه النبي ﷺ، ثم قال: «**يا فلان، أيما كان أحب إليك: أن تمتع به عمرك، أو لا تأتي غداً إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتح لك؟**» قال: يا نبي الله، بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي لهو أحب إلي، قال: «**فذاك لك**»[1].

رجل:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي، فإن أنا قاتلت هؤلاء

(١) رواه أحمد ٣٥/٥، والنسائي ٩٥/٤، ٩٦، وسنده صحيح.

حديث أنس الذي رواه الترمذي وأحمد وذكره البخاري تعليقاً. والكمال لله وحده.

رجل قارىء لسورة الإخلاص:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: أقبلت مع النبي ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ...﴾ فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت**». قلت: ما وجبت؟ قال: «**الجنة**»[1].

وفي هذا وما سبق قبله فضل كبير وعظيم لسورة الإخلاص وقارئيها ومحبيها، وأن قراءتها من موجبات الجنة. جعلنا الله من أهل ذلك. آمين.

رجل:

عن أبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجل بناقة مخطومة، فقال: يا رسول الله، هذه الناقة في سبيل الله. قال: «**لك بها سبعمائة ناقة مخطومة في الجنة**»[2].

(١) رواه الترمذي في التفسير ٥٠/٤ ـ تحفة، وحسنه وصححه. وكذا رواه الحاكم ٦٦/١ ونحوه عن أبي أمامة رواه أحمد ٢٦٦/٥.

(٢) رواه مسلم ٣٨/١٣، وأحمد ١٢١/٤، ٢٧٤/٥، والنسائي ٩٠/٢.

...رة بن قيس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان ...صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ـ إذا ...جلس إليه نفر من أصحابه، وفيهم رجل له ابن صغير، يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه، فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه، فحزن عليه، ففقده النبي ﷺ فقال: «**ما لي لا أرى فلاناً؟**» قالوا يا رسول الله، بنيه الذي رأيته هلك. فعزّاه النبي ﷺ، ثم قال: «**يا فلان، أيتما كان أحب إليك: أن تمتع به عمرك، أو لا تأتي غداً إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتح لك؟**» قال: يا نبي الله، بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي لهو أحب إلي، قال: «**فذاك لك**»[1].

رجل:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي، فإن أنا قاتلت هؤلاء

(١) رواه أحمد ٣٥/٥، والنسائي ٩٥/٤، ٩٦، وسنده صحيح.

حتى أُقتل، فأين أنا؟ قال: «**في الجنة**». فقاتل حتى قتل.

فأتاه النبي ﷺ فقال: «**قد بيَّض الله وجهك وطيَّب ريحَك وأكثَرَ مالك**». وقال لهذا، أو لغيره: «**لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف، تدخل بينه وبين جبته**»[1].

سعد بن معاذ:

هو الأنصاري سيد الأوس، أسلم قديماً قبل مقدم النبي ﷺ المدينة وكانت له مكانة عند قومه في الجاهلية والإسلام. شهد بدراً ورمي بسهم يوم الخندق، فمات بعده بشهر. وحكمه النبي ﷺ في بني قريظة حلفائه قبل الإسلام، فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء.

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ**»[2].

---

(١) رواه الحاكم ٢/٩٣، ٩٤، وصححه على شرط مسلم.

(٢) رواه البخاري ٨/١٢٣، ١٢٤، ومسلم ١٦/٢١/٢٢ كلاهما في الفضائل والمناقب. ومعناه: أن العرش تحرك لقدومه فرحاً به. قال النووي: وهو ظاهر الحديث. وهو المختار.

...راء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال:
... الله ﷺ حلة حرير، فجعل أصحابه
... عجبون من لينها. فقال: «**أتعجبون من**
... **لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير**
منها»[1].

فإذا كانت مناديله التي تعد لمسح الأيدي في العادة خيراً من حرير الدنيا ورفيع ثيابها، فكيف تكون ملابسه وحلله؟ ـ رضي الله عنه ـ.

سعد بن مالك الأنصاري:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**». فَطَلَعَ رجلٌ من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه، قد تعلق نعليه في يده الشمال. فلما كان من الغد، قال النبي ﷺ مثل ذلك. فطلع ذلك الرجل كذلك مثل المرة الأولى. فلما كان اليوم الثالث قال مثل ذلك، فطلع الرجل كذلك.

---

(١) رواه البخاري في الهبة واللباس والمناقب ٨/١٢٣، ومسلم في الفضائل كذلك ١٦/٢٢.

فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت. قال: «**نعم**»... الحديث وقصة مبيته عنده ثلاث ليال يراقب فيها أعماله. فكان يراه لا يزيد في ليله على ذكر الله تعالى كلما تعارَّ من الليل، حتى يقوم لصلاة الفجر، فكاد أن يحتقر عمله، ثم صارحه بالواقع وما قال فيه النبي ﷺ. وسأله عما يعمل فقال له: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشّاً ولا أحسد أحداً على خيرٍ أعطاه الله إياه. فقال عبدالله: هذه هي التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق[1].

وأفاد الحديث أن سلامة الصدر من الغش والحسد من موجبات الجنة، وأن لصاحب ذلك مكانة قد لا يدركها من يتعب نفسه بكثرة الأعمال الظاهرة.

---

(١) رواه أحمد ١٦٦/٣ بسند صحيح على شرط البخاري ومسلم. ورواه أبو يعلى والبزار، وسماه سعد بن مالك.

طلبة:

الصحيحين من حديث طلحة بن
: جاء رجل إلى رسول الله ـ صلى الله
وآله وسلم ـ من أهل نجد... وفيه أنه
ساله عن الصلاة وصيام رمضان والزكاة، وفي آخره،
قال: لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فقال
رسول الله ـ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ـ:
«**أفلح إن صدق**». أو: «**دخل الجنة إن صدق**». وفي
رواية عند مسلم: «**لئن صدق ليدخلن الجنة**»[1].

عبدالله بن سلام:

هو الإسرائيلي الأنصاري، من ذرية نبي الله يوسف ـ عليه السلام ـ من بني قينقاع حبر اليهود وعالمهم.

أسلم فور مقدم رسول الله ﷺ المدينة، بشَّره النبي ﷺ بالجنة، وأنه سيبقى معتصماً بالإسلام حتى الموت. له مناقب ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) انظر: كتاب الإيمان من البخاري ومسلم.

عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحي يمشي بين الناس: **«إنه في الجنة»**، إلا لعبدالله بن سلام[1].

عبدالله بن مسعود:

هو ابن أم عبد، أحد السابقين، صاحب سواك رسول الله ﷺ ونعليه ووسادته وطهوره، وأحد النجباء الأربعة عشر والقراء الكبار، وأصحاب الفتوى والأتباع، وأحد العلماء الربانيين والزهاد المخلصين، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً وباقي المشاهد، وشهد وقعة اليرموك، وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين.

عنه - رضي الله عنه - أنَّ النبي ﷺ أتاه وهو يصلي، فافتتح النساء فسحلها[2] فقال النبي ﷺ: **«من أحب أن يقرأ القرآن غضّاً كما أُنزل فليقرأه على**

(١) رواه أحمد ١٦٩/١، والبخاري ١٢٩/٨، ومسلم ٤١/١٦، ٤٢ كلاهما في المناقب والفضائل. وفي الباب غير ذلك.

(٢) بالحاء: قرأها متتابعة.

ة ابن أم عبد». ثم تقدم فسأل، فجعل النبيُّ ﷺ يقول: **«سَلْ تعطه، سَل تعطه»**. فقال فيما سأل: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

فأتى عمر عبدالله ليبشّره، فوجد أبا بكر - رضوان الله عليه - قد سبقه، فقال: إني فعلت، لقد كنت سباقاً بالخير[1].

وقوله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم -: **«سل تعطه»**، مع دعاء ابن مسعود بقوله: ومرافقة نبيك في أعلى جنة الخلد، وإقراره ﷺ على ذلك ظاهر في أنه سيكون رفيقه، ولا نشك في ذلك لاسيما وابن مسعود بدري، وسيأتي فضل البدريين.

عكاشة بن محصن:

كان حليفاً لبني عبد شمس، يعد من السابقين الأولين، شهد بدراً وغيرها من المشاهد. وتوفي شهيداً في قتال أهل الردة قتله طليحة بن خويلد.

(١) رواه أحمد ٤٤٥/١، ٤٤٦ مطولاً، والترمذي في آخر الصلاة ٤٠٨/١ مختصراً، وحسنه وصححه.

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب...**» الحديث فقال: «**هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون**». فقام إليه عكاشة بن محصن، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «**اللهم اجعله منهم**». ثم قام إليه رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «**سبقك بها عكاشة**»[1].

عمار بن ياسر:

أبو اليقظان، الطيِّبُ المطيَّبُ، أحد السابقين المعذَّبين في الله، وأحدُ السبعة الذين أظهروا الإسلام، شهدَ بدراً وكل المشاهد مع النبي ﷺ. وتوفي شهيداً بصفين مع الإمام علي - رضي الله عنهما -. وشهد له الله ورسوله بالإيمان: فقال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦].

---

(١) رواه البخاري في الرقاق ١٩٨/١٤، ٢٠٤ وغيره، ومسلم في الإيمان ٩٣/٣، ٩٤، والترمذي في الزهد ٣٠١/٣ مطولاً. والحديث وارد عن جماعة، حتى عد في المتواتر.

وقال نبينا ﷺ: «**إنَّ عماراً مُلىء إيماناً إلى مشاشه**»[1].

وعن علي - رضي الله عنه -، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه**»[2].

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ قال لعمار: «**وَيْحَ عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار**»[3].

---

(١) رواه النسائي في الإيمان ٩٧/٨، والحاكم ٣٩٢/٣، ٣٩٣، من حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ، وسنده صحيح. وله شاهد عن الإمام علي عليه السلام، وفيه: مرحباً بالطيب المطيب، سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكره. رواه ابن ماجه في المقدمة ١٤٧.

(٢) أورده الهيثمي في المجمع ٢٩٥/٩ برواية البزار. وقال: رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر.

(٣) رواه البخاري في بناء المساجد، وغيره، ورواه أحمد ٥/٣، ٢٢، ٢٨، ٩١. وهو وارد عن جماعة تبلغ حد التواتر. والفئة الباغية هي جماعة معاوية بالإجماع كما ذكره الحافظ في الفتح، خلافاً لما يحكى عن بعض النواصب أعداء أهل البيت. وعمار كان في صف الإمام علي - رضي الله عنه -.

عمير بن الحمام:

هو ابن الجموح الأنصاري، استشهد ببدر - رضي الله عنه -.

عن أنس - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: **«قوموا إلى جنَّةٍ عرضها السمٰوات والأرض»**. قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله، جنة عرضها السمٰوات والأرض؟ قال: **«نعم»**. قال: بَخ، بَخ، فقال رسول الله ﷺ: **«ما يحملك على قولك بخ بخ؟»**. قال: لا والله، يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال: **«فإنك من أهلها»**.

فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن. ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة. قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل[1].

غلام من أسلم:

عن مصعب الأسلمي - رضي الله عنه -، قال:

(١) رواه مسلم في الجهاد ٤٥/١٣، ٤٦، ورواه ابن سعد في الطبقات مرسلاً ٥٦٥/٣.

سلق غلام منا فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: إني سائلك أن تجعلني ممن تشفع لهم يوم القيامة. قال: **«من أمرك بهذا؟»**. أو **«من عَلّمك هذا؟»**. أو **«من دلَّك على هذا؟»**. قال: ما أمرني به أحد إلا نفسي. قال: **«فإنك ممن أشفع له يوم القيامة»**[1].

ياسر العنسي:

هو والد عمار، من قدماء المسلمين، مات شهيداً تحت العذاب في الله تعالى - رضي الله عنه -.

عن عثمان - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي ﷺ يقول لأبي عمار وأم عمار وعمار: **«اصبروا آل ياسر، موعدكم الجنة»**[2].

امرأة:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قيل

(١) ذكره في مجمع الزوائد برواية الطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح ٣٦٩/١٠.

(٢) رواه الطبراني. قال في المجمع ٢٩٣/٩ رجاله ثقات. وفي رواية عنه: **«اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت»**. رواه أحمد ٦٢/١ مطولاً. وسنده صحيح.

للنبي ﷺ: إنَّ فلانةَ تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها. قال: «**لا خير فيها هي من أهل النار**». وقيل: فلانة تصلي المكتوبة ولا تؤذي جيرانها. قال: «**هي من أهل الجنة**»[1].

امرأة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ بابن لها فقالت: يا رسول الله، إنه يشتكي، وإني أخاف عليه، قد دفنت ثلاثة. قال: «**لقد احتظرت بحظار شديد من النار**»[2].

قوله: لقد احتظرت. أي: امتنعت بمانع وثيق من النار. وهذه المرأة لا مفهوم لما قال لها، فكل من مات لها ثلاثة أولاد أو اثنان لم يبلغوا الحلم كانت كذلك. وإنما هذه المرأة امتازت عن غيرها بتعيين شخصها.

---

(١) رواه أحمد ٤٤٠/٢، ورواه الحاكم ١٦٦/٤، والبزار (١٩٠٢) ـ كشف الأستار ـ ورجاله ثقات. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) رواه مسلم في البر والصلة ١٨٣/١٦.

حرام بنت ملحان:

كان النبي ﷺ يزورها ويقيل عندها وينام على فراشها. وكانت هي وأم سليم خالتيه من الرضاعة.

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، قال: بينما رسول الله ﷺ عند ابنة ملحان قائلاً، إذ استيقظ وهو يضحك، فقالت: بأبي وأمي أنت ما يضحكك؟ قال: «**عرض عليَّ ناس من أمتي يركبون هذا البحر**»، وفي رواية: «**هذا البحر الأخضر، غزاة في سبيل الله مثلهم كمثل الملوك على الأسرة**». فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «**اللهم اجعلها منهم**». ثم نام ففعل مثل ذلك، فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «**أنت من الأولين**».

فغزت مع عبادة بن الصامت، وكان زوجها، فوقصتها بغلة شهباء فوقعت فماتت[1].

وعن أم حرام ـ رضي الله عنها ـ أنها سمعت

---

(١) رواه البخاري ٣٥٨/٦، ومسلم ٥٧/١٣، ٦٠، والترمذي، والنسائي، كلهم في الجهاد، ورواه البخاري أيضاً في الاستئذان.

رسول الله ﷺ يقول: «**أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا**» قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله، أنا فيهم؟ قال: «**أنت فيهم**».

ثم قال النبي ﷺ: «**أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم**». فقلت: أنا فيهم. قال: «**لا**»[1].

(١) رواه البخاري في الجهاد ٤٤٣/٦. وقوله: «**قد أوجبوا**». أي: لأنفسهم الجنة بجهادهم وخروجهم وركوبهم البحر في سبيل الله. وكان الجيش الأول مع معاوية أيام خلافة عثمان - رضي الله عنه - حيث كانوا غزوا قبرص. أما الثاني فكان مع يزيد بن معاوية سنة اثنتين وخمسين، وفي هذا كان أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - الذي استشهد بالقسطنطينية وهي مدينة قيصر.

وقوله في الحديث الأول: فغزت مع عبادة... معناه أنها خرجت مع زوجها لتخدمه وتصلح له شأنه، كما كان شأن النساء أيام النبوة فكنَّ يخرجن مع الرجال لمداواة الجَرحى وسقي الماء وتهيئة الطعام كما جاء في الصحيح. لكن مع الحشمة والاحتجاب والمحافظة على العرض والعفة، لا كما يريده الإباحيون من أهل عصرنا فإن ذلك جاهليةٌ قذرةٌ مقيتة، فإنَّ النساء لا جهاد عليهن كما قال ﷺ: «**جهادكن الحج**». رواه البخاري في الجهاد ٤١٦/٦ عن عائشة، ورواه أحمد من طرق.

ومنها في رواية: أنها قالت: يا رسول الله هل على النساء=

أم ورقة:

هي بنت عبد الحارث الأنصارية، كان رسول الله ﷺ يزورها كل جمعة. وقالت له يوم بدر: يا نبي الله أتأذن لي فأخرج معك أُمرض مرضاكم وأداوي جرحاكم، لعل الله يهدي لي شهادة؟ قال: «**قَرِّي، فإن الله يهدي لك شهادة**». وكانت أعتقت جاريةً لها وغلاماً عن دبر منها، فطال عليهما فغمَّاها في القطيفة حتى ماتت. وهربا فأُتيَ بهما عمر فقال: إن رسول الله ﷺ كان يزور أم

= جهاد؟ قال: «**نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة**». رواه أحمد ١٦٥/٦، ابن ماجه (٢٩٠١) بسند صحيح.

وفي رواية عنها أيضاً: سأله نساؤه عن الجهاد؟ فقال: «**نعم الجهاد الحج**». رواه البخاري ٤١٦/٦.

وعنها في رواية أخرى، قالت: يا رسول الله، ألا نغزو ونجاهد معكم؟ فقال: «**لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج المبرور...**». رواه أحمد من طرق، والبخاري في الحج ٤٤٥/٤، وإنما لم يكن الجهاد واجباً عليهن لما فيه من مغايرة المطلوب منهن من الستر ومجانبة الرجال، فلذلك كان الحج أفضل لهن من الجهاد. قاله الحافظ في الفتح ٤١٦/٦ كتاب الجهاد. وهذا كله ما لم يداهم ديارنا عدو، وإلا وجب الدفاع على الكل. والله أعلم.

ورقة، يقول: انطلقوا نزور الشهيدة، ثم أمر بالجارية والغلام فصلبا[1].

بركة خادم أم سلمة:

عن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت: كان للنبي ﷺ قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره، فقام فطلبه فلم يجده فسأل: **«أين القدح؟»**. قالوا: شربته بركة خادم أم سلمة، التي قدمت معها من أرض الحبشة. فقال النبي ﷺ: **«لقد احتظرت من النار بحظار»**[2].

السوداء:

وهي المرأة التي كانت تصرع بعاهة الجنون أو الأخلاط.

(١) رواه أحمد ٤٠٥/٦، وأبو داود في باب إمامة المرأة في كتاب الصلاة (٥٩١). وفي سنده عبدالرحمن بن خلاد لم يوثقه غير ابن حبان، وتابعته جدة الوليد بن عبدالله بن جميع وهي مجهولة.

(٢) رواه أبو داود (٢٤)، والنسائي ٣١/١، وابن حبان (١٤١) ـ موارد الظمآن ـ والحاكم ١٦٧/١، والبيهقي ٩٩/١ مختصراً، وصححه الحاكم والذهبي. وأورده الهيثمي في المجمع ٢٧٠/٨، ٢٧١ برواية الطبراني ورجاله ثقات.

عن عطاء بن أبي رباح رحمه الله تعالى، قال لي ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ألا أريك امرأةً من أهل الجنة؟ قلت بلى. قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني أُصرع وإني أتكشف، فادعُ اللَّهَ لي. فقال: **«إن شئتِ صبرتِ ولك الجنة، وإن شئتِ دعوتُ اللَّهَ أن يعافيك»**. فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشَّف. فدعا لها[1].

الغميصاء:

ويقال لها الرميصاء، وهي أم سُليم بنت ملحان والدة أنس وزوجة أبي طلحة الأنصاري ـ رضي الله عنهم ـ.

عن أنس عن النبي ﷺ قال: **«دخلت الجنة فسمعت خَشَفَة فقلت: من هذا؟ قالوا: هذه الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك»**[2].

(١) رواه أحمد ٣٤٦/١، ٣٤٧، والبخاري ٢١٨/١٢، ٢١٩، ومسلم ١٣١/١٦. وفي الحديث بيان عظم ثواب من يصرع فيتحمل ويصبر، وأن ذلك من موجبات الجنة لمن مات على الإسلام.

(٢) رواه مسلم في الفضائل ١١/١٦.

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: **«رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة»**.... الحديث[1].

مسكينة:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدةٍ منهما تمرة، ورفعت إلى فِيْهَا تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: **«إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار»**[2].

* * *

(١) رواه البخاري ٤١/٨، ٤٢، ومسلم ١١/١٦ كلاهما في المناقب.
و**«الخشفة»** بفتحات. هي: ما يسمع من حس وقع الأقدام ونحوها.

(٢) رواه مسلم في البر والصلة ١٨١/١٦.

ثالثاً: المبشرون بعد وفاتهم

رؤساء غزوة مؤتة:

وهم زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة ـ رضي الله عنهم ـ. بعثهم النبي ﷺ لقتال الروم بأطراف الشام في جيش مكون من ثلاثة آلاف مقاتل، فاجتمعت عليهم الروم بأكثر من مائتي ألف جندي، فوقعت بينهم معارك طاحنة دامية قتل فيها العديد من المسلمين، وكان من ضحاياهم هؤلاء الثلاثة، فأخبر عنهم النبي ﷺ أصحابه وعيناه تذرفان بالدموع قبل أن يرجع الجيش.

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: أَمَّرَ رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال: **«إنْ قُتِل زيدٌ فجعفر، وإن قُتِل جعفرٌ فابن رواحة»**. قال عبدالله: كنت فيهم في تلك الغزوة فَالْتَمَسْنَا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية[1].

(١) رواه البخاري في المغازي ٥٢/٩، ٥٣.

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ بعث زيداً وجعفرَ وابن رواحة، ودفع الراية إلى زيد، فأصيبوا جميعاً فنعاهم النبي ﷺ إلى الناس قبل أن يجيء الخبر. فقال: «**أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبدالله بن رواحة فأُصيب، ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة فَفُتِح عليه**»[1].

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما ـ أنه كان إذا حيى ابن جعفر قال: «السلام عليك يا ابن ذي الجناحين»[2].

عن بريدة ـ مرفوعاً ـ: «**دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة**»[3].

(١) رواه البخاري في علامات النبوة، وفي الجهاد ٥٤/٩.
(٢) رواه البخاري في المناقب ٧٨/٨. وسمي جعفر ذا الجناحين لأن النبي ﷺ أخبر بأنه رآه يطير مع الملائكة له جناحان. وانظر في ذلك فتح الباري ٧٨/٨ ـ باب مناقب جعفر بن أبي طالب.
(٣) رواه ابن عساكر ٤٦٢/٥ ـ تهذيب.

اصحاب غزوة الرجيع:

عاصم بن ثابت، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة مع باقي جماعتهم العشرة ـ رضي الله عنهم ـ.

فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية عيناً[1] وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت، فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة ذُكِروا لحيّ من هذيل فتبعوهم بقرب من مائة رام... فذكر الحديث في قتل عاصم وسبعة نفر معه وقوله: اللهم أخبر عنا نبيك، وأسر خبيب وزيد وقتلهما بمكة صبراً.

وفي آخر الحديث: واستجاب الله لعاصم يوم أصيب فأُخبر رسول الله ﷺ يوم أُصيبوا خبرهم[2]... الحديث.

أهل وقعة بئر معونة:

وهو موضع بأرض بني سليم ناحية نجد،

(١) أي: يتجسسون أحوال الكفار.
(٢) رواه البخاري في غزوة الرجيع من كتاب المغازي ٣٨٢/٨، ٣٨٧. وكانت هذه الوقعة الأليمة أواخر السنة الثالثة عند ابن إسحاق، وأوائل الرابعة عند غيره.

وكانت هذه الوقعة أوائل السنة الرابعة، وتعرف بسرية القراء ـ رضي الله عنهم ـ.

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء أناس إلى النبي ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجالاً يعلمونا القرآن والسنة. فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام، يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل ويتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة وللقراء. فبعثهم النبي ﷺ إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان. فقالوا: اللهم بلِّغ عنا نبيَّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا. قال: وأتى رجلٌ حراماً ـ قال أنس من خلفه ـ فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام: فزت ورب الكعبة.

فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«إن إخوانكم قد قتلوا وإنهم قد قالوا: اللهم بلِّغ عنا نبيَّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا»**[1].

(١) رواه البخاري في المغازي ٣٨٨/٨، **٣٩٢** من طرق وألفاظ، ومسلم في السير والجهاد ٤٦/١٣، ٤٧ والسياق له.

أبو سلمة:

هو عبدالله بن عبد الأسد المخزومي، من السابقين الأولين، وكان أخاً للنبي ﷺ من الرضاعة وابن عمته برة بنت عبد المطلب، وهاجر الهجرتين، وكان زوجاً لأم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قبل أن يتزوجها النبي ﷺ. توفي بالمدينة بعد رجوعه من وقعة بدر.

عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة ـ وقد شق بصره ـ فأغمضه، ثم قال: **«إن الروح إذا قبض تبعه البصر»**. فضجَّ ناس من أهله. فقال: **«لا تدعو على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة تؤمِّن على ما تقولون»**. ثم قال: **«اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وأفسح له في قبره ونور له فيه»**[1].

أبو عامر:

هو عم أبي موسى الأشعري اليمني أسلم قديماً، وذكروه فيمن هاجر إلى الحبشة، وجاء ذكره

(١) رواه مسلم في الجنائز ٢٢٢/٦، ٢٢٣.

في الصحيحين، واستغفر له النبي ﷺ ودعا له بالجنة بعد استشهاده.

فعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ، قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس... فذكر الحديث في قتل أبي عامر، وقوله لأبي موسى: يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام، وقل له: يقول لك أبو عامر استغفر لي. وفيه قال: فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه، ثم قال: «**اللهم اغفر لأبي عامر، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك**»، أو «**من الناس**». فقلت: ولي يا رسول الله فاستغفر. فقال النبي ﷺ: «**اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً**»[1].

أصيرم:

هو عمرو بن ثابت بن وقيش من بني

(١) رواه البخاري في الجهاد ٤٢١/٦، وفي المغازي ١٠٣/٩، ١٠٥، ومسلم في الفضائل ٥٩/١٦، ٦٠. مطولاً ومختصراً، وفيه بشارة لأبي موسى أيضاً.

عبد الأشهل ـ ويقال: بن أقيش، ولقبه أصيرم مصغر أصرم ـ من الذين دخلوا الجنة ولم يصلوا صلاة واحدة.

فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يقول: حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل صلاة قط!! فإذا سئل عنه ذكر لهم أصيرم، وأنه كان يأبى الإسلام فلما كان يوم أحد أسلم فقاتل حتى قتل. فذكروه للنبي ﷺ فقال: «**إنه لمن أهل الجنة**»[1].

جليبيب:

هكذا جاء غير منسوب، وجاء ذكره عند النسائي في حديث أنس في تزويجه بالأنصارية. وفيه: قوله ﷺ: «**لكنك عند الله لست بكاسد**».

عن أبي برزة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ كان في مغزى له فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه:

(١) رواه ابن إسحاق، ومن طريقه أحمد ٤٢٨/٥، ٤٢٩ بسند حسن، ورواه أبو داود (٢٥٣٧) بنحوه بسياق آخر. وسنده حسن أيضاً.

«**هل تفقدون من أحد؟**». قالوا: نعم. فلاناً وفلاناً. ثم قال: «**هل تفقدون من أحد؟**». قالوا: لا. قال: «**لكني أفقد جليبيباً، فاطلبوه**». فطلبوه في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه. فأتى النبي ﷺ فوقف عليه فقال: «**قتل سبعة ثم قتلوه. هذا مني وأنا منه، هذا مني وأنا منه**». فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعد النبي ﷺ. قال: فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلاً[1].

حارثة بن عمير:

هو ابن عمة أنس، شهد بدراً وبها قتل وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى تر ما أصنع؟ فقال: «**ويحك، أوَهبلت، أوَجنة واحدة هي؟! إنها جنان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس**»[2].

(١) رواه مسلم ٢٦/١٦، وغيره.
(٢) رواه البخاري في المغازي ٣٠٦/٨، وفي الرقاق ٢١٣/١٤. وقوله: «**أوَهبلت**»، أي: ثُكلت.

رجل عمل قليلاً وأجر كثيراً:

عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو مقنع بالحديد. فقال: يا رسول الله، أقاتل أو أسلم؟ قال: «**أسلم، ثم قاتل**». فأسلم ثم قاتل فقتل. فقال رسول الله ﷺ: «**عمل قليلاً وأجر كثيراً**»[1].

رجل دوسي:

عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، هل لك في حصن حصين ومنعة؟ قال: حصن كان لدوس في الجاهلية. فأبى النبي ﷺ ذلك للذي ذخر الله للأنصار. فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه، فاجتووا المدينة فمرض فجزع فأخذ مشاقص له

(١) رواه البخاري في الجهاد ٣٦٤/٦، ٣٦٥، ومسلم في السير والجهاد أيضاً ٤٣/١٣، ٤٤ وسمى الرجل من بني النبيت قبيل من الأنصار. وقوله: مقنع، أي: قد غطى وجهه ورأسه بالآلة الحربية وهي المغفر.

فقطع بها براجمه، فشخبت يداه حتى مات. فرآه الطفيل بن عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة، ورآه مغطياً يديه، فقال له: ما صنع الله بك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه. فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ قال: قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت. فقصها الطفيل على رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم وليديه فاغفر»**[1].

زيد بن عمرو بن نفيل:

عن عائشة ـ مرفوعاً ـ قال: **«دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين»**[2].

عبدالله بن حرام:

هو والد جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ، أنصاري خزرجي من أهل العقبة وبدر، استشهد بأُحد وكلمه الله كفاحاً.

---

(١) رواه مسلم ٢/١٣٠، ١٣١.

(٢) رواه ابن عساكر من طريق الباغندي بسند حسن، وأورده ابن كثير في التاريخ ٢/٢٤١ وجوّده.
والدوحة: الشجرة الكبيرة.

عن جابر قال: لقيني النبي ﷺ، فقال: **«يا جابر، ما لي أراك منكسراً؟»** قلت: يا رسول الله، استشهد أبي وترك عيالاً وديناً. قال: فقال: **«ألا أُبشرك بما لقي الله به أباك؟»**. قلت: بلى يا رسول الله. قال: **«ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجابه، وأحيى أباك فكلمه كفاحاً. فقال: تمن علي أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال الرب تبارك وتعالى: إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون»**. قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ [آل عمران: ١٦٩][1].

ماعز:

هو ابن مالك الأسلمي الذي رجمه رسول الله ﷺ من أجل الزنا بعد أن أقر على نفسه أربع مرات. وقصته مبسوطة في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة.

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ لما

---

(١) رواه أحمد ٣/٣٦١ بسند حسن، ورواه الترمذي في التفسير ٤/٨٤، وابن ماجه (٢٨٠٠)، والحاكم. وحسّنه الترمذي، وصححه الحاكم والذهبي. قوله: **«كفاحاً»**. أي: كلمه مواجهة.

رجم ماعزاً قال: «**لقد رأيته يتحصص في أنهار الجنة**»[1].

وعن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال: لما جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، طهرني... فذكر الحديث. وفيه: «**استغفروا لماعز بن مالك**». قال: فقالوا: غفر الله لماعز بن مالك. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لقد تاب توبة لو قسمت بين أُمة لوسعتهم**»[2].

الغامدية:

وهي امرأة من جهينة كانت قد زنت فحملت من ذلك فأتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، طهرني. فقال: «**ويحك. ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه**». قالت: إني حامل. فأمرها أن تذهب حتى تضع، فلما وضعت أتته به فأمرها أن ترضعه، فلما تم فطامه جاءت به فدفعه إلى رجل من

(١) رواه أبو عوانة، ورواه الطيالسي (٢٥٧٦) عن أبي هريرة وفيه: «**لقد رأيته يتقمص في نهر الجنة**». قوله: يتحصص. هو معنى يتقمص ـ أي: يتقلب.

(٢) رواه أحمد ٣٤٧/٥، ٣٤٨، ومسلم في الحدود ١٩٩/١١، ٢٠١، وأبو داود (٤٤٤٢/٤٤٣٣).

الأنصار، ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها، فقال له عمر ـ رضي الله عنه ـ: تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟! فقال: «**لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم. وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى**»[1].

❋ ❋ ❋

رابعاً: أصحاب بيعة العقبة، والبدريون، وأصحاب بيعة الرضوان

أصحاب بيعة العقبة:

عن جابر قال: مكث رسول الله بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم، عكاظ ومجنة، وفي

(١) رواه مسلم من حديث بريدة وعمران بن حصين ٢٠٢/١١، ٢٠٥، في رواية بريدة أن خالد بن الوليد سبها. فقال له النبي ﷺ: «**مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له**». قوله: «**صاحب مكس**». هو العشار الذي يأخذ العشور من سلع الناس وأموالهم كأصحاب الجمارك في عصرنا. والحديث يدل على عظم هذه الجريمة وأنها من كبار الذنوب والموبقات وأقبح المعاصي لكثرة ما فيها من حقوق المسلمين والمظالم.

المواسم يقول: «**من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة؟**». فلا يجد أحداً يؤويه ولا ينصره، حتى أن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر فيأتيه قومه وذوو رحمه فيقولون: احذر غلام قريش لا يفتنك. ويمضي بين رحالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع. حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام. ثم ائتمروا جميعاً فقلنا: حتى متى نترك رسول الله ـ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ـ يطوف ويطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحل إليه منا سبعون رجلاً حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعب العقبة، فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا. فقلنا: يا رسول الله علام نبايعك؟ قال: «**تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم**

وأزواجكم وأبناءكم. **ولكم الجنة**». فقمنا إليه فبايعناه وأخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك الجنة[١].

البدريون:

الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، فلهؤلاء من المكانة والفضيلة والمزايا ما ليس لغيرهم.

ولذلك جاء عن رفاعة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال جاء جبريل ـ عليه السلام ـ إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «**من أفضل المسلمين**». قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة[٢].

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ في قصة حاطب بن أبي بلتعة حيث قال عمر ـ رضي الله عنه ـ للنبي ﷺ: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي ﷺ: «**إنه قد شهد بدراً فما**

(١) رواه أحمد ٣/٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٩، والبيهقي في السنن ٨/١٤٦. وسنده صحيح رجاله رجال الشيخين مع عنعنة أبي الزبير.

(٢) رواه أحمد ٣/٤٦٥، والبخاري في المغازي ٨/٣١٤.

يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». وفي رواية: «**فقد وجبت لكم الجنة**»[1].

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ، أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً. فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار. فقال رسول الله ﷺ: «**كذبت. لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية**»[2].

فللبدريين من الخصائص ما لا يوجد لغيرهم من الصحابة، ولذلك كانوا يعظمون من شهد بدراً ويثنون عليه وينظرون إليه بعين الإكبار والإجلال والاحترام والتقدير، ويعدون حضوره لهذه المعركة العظيمة من مناقبه ومفاخره وذكرياته، كما جاء في

(١) رواه أحمد ٨٠/١، والبخاري في التفسير ٢٥٨/١٠، ٢٥٩ وفي مواضع، ومسلم في الفضائل ٥٤/١٦، ٥٧، والترمذي في التفسير وأبو داود والنسائي، وغيرهم. ونحوه عن أبي هريرة بلفظ: «**إن الله عز وجل اطلع على أهل بدر...**» رواه أحمد ٢٩٥/٢، وأبو داود (٤٦٥٤) والحاكم وصححه.

(٢) رواه أحمد ٣٢٥/٣، ٣٤٩، ومسلم ٥٧/١٦.

حديث كعب بن مالك حيث قال: ذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً. وقوله: وإن كانت بدر أذكر في الناس منها ـ يعني: العقبة. وكما جاء في حديث عائشة المشهور بحديث الإفك وقولها: فأقبلت أنا وأم مسطح، فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح. فقلت: بئس ما قلت، تسبين رجلاً شهد بدراً؟ وكما جاء في حديث الإمام علي أنه صلى على سهل بن حنيف فكبر على جنازته أكثر من أربع تكبيرات، فقيل له في ذلك؟ فقال: إنه شهد بدراً. وكل ذلك في الصحيح. وكان أمير المؤمنين عمر ـ رضي الله عنه ـ أيام خلافته يفضّل البدريين في العطاء على غيرهم، فكان يعطي لكل فرد منهم خمسة آلاف درهم، ويقول: لأُفضِّلنَّهم على من بعدهم[1]. وقد أورد علماء السير أسماءهم مستوعبة كابن إسحاق وابن سيد الناس وابن كثير وغيرهم. وذكر البخاري في صحيحه أربعة وأربعين رجلاً منهم. وعددهم نحو من ثلاثمائة وثلاثة عشر ـ رضي الله عنهم ـ.

(١) رواه أحمد ٣٥٠/٣، وأبو داود (٤٦٥٣)، والترمذي في الفضائل ٣٥٩/٤، وحسنه وصححه وهو على شرط مسلم.

أهل بيعة الرضوان:

الذي بايعوا رسول الله ﷺ تحت الشجرة بالحديبية وكان ذلك في السنة السادسة للهجرة عندما صد عن الدخول لمكة المكرمة، فكل من حضر هذه البيعة يعتبر من أهل الجنة قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ١٨].

وعن جابر عن رسول الله ﷺ: **«لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة»**(١).

وعن أم مبشِّر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: **«لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحدٌ من الذينَ بايعوا تحتها»**. قالت: بلى، يا رسول الله. فانتهرها؛ فقالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فقال النبي ﷺ: **«قد قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾**(٢) [مريم: ٧١، ٧٢]»**.

* * *

(١) ذكره البخاري في المغازي ٨/٣٢٥.

(٢) رواه أحمد ٦/٤٢٠، ومسلم في الفضائل ١٦/٥٧، ٥٨.

خامساً: عموم الصحابة

من المهاجرين والأنصار والسابقين واللاحقين، ممن أنفق وقاتل، ومن تبعهم بإحسان، فهؤلاء كلهم مبشرون بالجنة في الجملة، لقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾ [الحديد: ١٠](١).

وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة: ١٠٠].

(١) ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: هي الجنة.

طبقة الشهداء

عامة الشهداء:

وهم على نوعين: النوع الأول شهداء الدنيا والآخرة. والثاني: شهداء الآخرة فقط.

النوع الأول: شهداء المعركة الذين قتلوا في جبهة القتال وميدانه، وفي هذا الصنف جاءت تلك البشارات القرآنية العطرة، وما يعززها من السنة المحمدية المطهرة.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وقال جل علاه: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ [البقرة: ١٥٤].

وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ﴾ [التوبة: ١١١].

وفي حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق بكلماته أن يدخله الجنة، أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجرٍ أو غنيمة**»(١).

وعن معاذ بن جبل أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**من قاتل في سبيل الله فُوَاقَ ناقة فقد وجبت له الجنة**»(٢).

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن

---

(١) رواه البخاري في فرض الخمس ٢٨/٧، وفي التوحيد ٢١٨/١٧، وكذا في الجهاد، ومسلم في السِّيَر والجهاد ٢١/١٣.

(٢) رواه الترمذي (١٥١٩) بتهذيبي وحسنه وصححه، وأبو داود (٢٥٤١)، والنسائي (٣١٤١)، وابن ماجه (٢٧٩٢)، والدارمي (٢٣٩٩)، والحاكم ٧٧/٢. و«**فواق ناقة**»: هو ما بين الحلبتين من الراحة، وتضم فاؤه وتفتح.

رسول الله ﷺ قال: «**إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة تحت العرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال: تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا...**»[1].

فهذا النوع يعتبر أصحابه شهداء في الدنيا والآخرة، ولذلك كان لهم أحكام خاصة، فهم لا يغسلون ولا يصلى عليهم... ولهم في الآخرة الحياة اللائقة بهم، مع الكرامة والفرح والرزق المعجل لهم ورضاء الله عليهم، حتى يبعثوا فيذهبوا إلى منازلهم.

النوع الثاني: شهداء الآخرة فقط، فلهم من الكرامة فيها ما للأولين، أما في الدنيا فالحكم فيهم كسائر المسلمين، وهذا الصنف أفراده كثيرون، لعلهم يقاربون الثلاثين أو يزيدون. منهم: الغريق،

(١) رواه مسلم في الجهاد والسِّيَر ١٣/٣٠، ٣٣، والترمذي في التفسير (٢١١٧)، وابن ماجه في الجهاد (٢٨٠١).

والحريق، والمبطون والمطعون، وصاحب الهدم، وصاحب ذات الجنب، والقتيل دون أهله أو ماله أو دينه، والقتيل في سبيل الله خارج المعركة، والقتيل دون مظلمته، ومن قتله أمير جائر بعد أن أمره ونهاه، والعاشق الكاتم العفيف إن مات بذلك، والميتة من نفاس وولدها في بطنها... وغير هؤلاء ممن جاءت بهم الأحاديث النبوية في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها. جعلنا الله منهم. آمين.

طبقة عموم المؤمنين

عموم المؤمنين:

الذين صدَّقوا إيمانهم بالأعمال الصالحة، والتزام أحكام الشريعة الإسلامية في أنفسهم وأسرهم. وهذا الصنف جاء منصوصاً عليه في القرآن والسنة بكثرة. كقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥]. وقوله: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥]. وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ

أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾﴾ [النساء: ٥٧]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: ٣٠، ٣١]. وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾ [الكهف: ١٠٧، ١٠٨]. وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾﴾ [طه: ٧٥ ـ ٧٦]. وقوله: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر: ٤٠]. وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾﴾ [البينة: ٧، ٨]. والقرآن ملآن بمثل هذه البشارات.

ومن هذه الآيات ندرك أن دخول الجنة بدون

سابقة عذاب مشروط بالتقوى والالتزام والمثابرة على العمل الصالح، أما من قصر في ذلك وأضاف إليه ارتكاب المعاصي وإتيان ما حرم الله تعالى، ومات بدون توبة فهذا لا ينجو من مناقشة الحساب وأليم العذاب إذا شاء الله، ثم تكون نهايته السعادة ودخول الجنة بفضل كلمة التوحيد ورحمة الله.

هذا، وقد جاء في السنة المطهرة التنصيص على كثير من الخصال توجب لمن اتصف بها دخول الجنة، وهذا بعض منها: إماطة الأذى عن طريق المسلمين، سقي الماء، عيادة المريض، زيارة الإخوان في الله، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إعانة المسلم، إغاثة الملهوف، إرشاد الضال، إفراغك من دلوك في دلو أخيك، السماحة في المعاملات، إنظار المعسر والتجاوز عنه، ستر عورات المسلمين، تعزية المسلمين، إفشاء السلام، إطعام الطعام، صلة الأرحام، الصلاة بالليل، إطعام الجائع، إرواء الظمآن، إقامة الصلاة في البادية لراعي الماشية، بناء المساجد، إمام عادل، رجل رقيق القلب عفيف متعفف ذو عيال، حكاية ألفاظ

الآذان، من توضأ وصلى ركعتي الوضوء، الغدو والرواح إلى المساجد، صلاة ثنتي عشرة ركعة في اليوم، المحافظة على صلاتي العصر والصبح، من دعا الله بسيد الاستغفار في يومه أو ليله، من قال عند النوم الذكر الوارد: اللهم إني أسلمت نفسي إليك...، من لا يسأل الناس شيئاً، التشهد بعد الوضوء، ترك المراء والكذب، من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبنبينا محمد نبياً ورسولاً، المحافظة على الصلوات الخمس، صانع الأسلحة لله تعالى، الرامي بها، من نطق بالشهادة عند الموت، الصائمون، المخرج زكاة ماله، قرى الضيف، الحج المبرور، الرباط في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله، من مات له ولد صغير فصبر واحتسب، من مات له صفيه فاحتسبه، من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين، من حفظ القرآن وحافظ على حدوده، المتحابون في الله، الحمَّادون لله في السراء والضراء، من أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، الذاكرون الله كثيراً، من قرأ آية (الكرسي) دبر كل صلاة، من حافظ على سجود التلاوة، من عال يتيماً أو أرملةً أو بنتاً أو أختاً، الصدق في الحديث، أداء

الأمانة، الوفاء بالوعد، حفظ الفرج، غض البصر، المقسطون العادلون في حكمهم وأهليهم، حفظ اللسان، الإحسان للوالدين والبرور بهم، الإحسان إلى الجيران، ورفع الأذى عنهم، الخُلُق الحسن، ترك الغضب، من أذهب الله بصره فصبر واحتسب، سلامة القلب من العداوة والحسد والغش، من سأل الله الجنة واستعاذ به من النار ـ ثلاثاً ـ.

طبقة الأطفال الذين ماتوا دون الحلم

سواء أكان آباؤهم مسلمين أو مشركين، فإنهم من أهل الجنة. نعم... يختص أطفال المسلمين بالشفاعة في آبائهم حتى يدخلوا الجنة جميعاً.

فعن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان، فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم، **«صغارهم دعاميص الجنة، يلتقي أحدهم أباه»** أو **«أبويه فيأخذ بثوبه»** أو قال: **«بيده كما آخذ أنا بصَنِفَة ثوبك هذا فلا يتناهآ»**، أو قال: **«فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة»**[1].

وأحاديث شفاعة الأطفال لآباءهم المسلمين لرحمتهم إياهم جاءت عن جماعة من الصحابة.

(١) رواه أحمد ٤٨٨/٢، ومسلم في البر والصلة ١٨٢/١٦.

قوله: «**دعاميص**». جمع دعموص: أي صغار أهلها فلا يفارقونها كدود الماء الذي لا يفارقه.

وعن سمرة في حديثه الطويل في رؤيا النبي ﷺ أقواماً في البرزخ يعذبون، وما رآه من الروضة والرجل الطويل والولدان حوله، وتعبيره الروضة بالجنة والرجل بالخليل إبراهيم ـ عليه السلام ـ، والأطفال بكل مولود مات على الفطرة... فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**وأولاد المشركين**»[1].

ففي هذا الحديث زيادة ـ «**أولاد المشركين**» ـ وفيهم خلاف، والصحيح: أنهم في الجنة.

وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ، قال: لما توفي إبراهيم ـ عليه السلام ـ قال رسول الله ﷺ: «**إن له مرضعاً في الجنة**»[2].

---

(١) رواه أحمد، والبخاري في الجنائز، وفي التعبير ١٠٦/١٦ مطولاً، وأخرج أطرافاً منه في الصلاة، وفي البيوع، وفي الجهاد، وفي التفسير، وفي بدء الخلق. ورواه مسلم أيضاً مختصراً.

(٢) رواه البخاري في الجنائز ٤٨٨/٣، وتقدم حديث مسلم: «**إن له ظئرين يكملان رضاعه في الجنة**». وفي الباب غير ذلك.

هذا ما أردنا كتابته وأمكن ذكره، وقد يوجد غير ذلك لمن تتبعه من كتب السنة والسير. نعم، وقفت على جماعة من الصحابة المبشرين، لكن الأحاديث بذلك واهية أو موضوعة.

المبشرون في المنام من صلحاء الأمة

نظراً لمكانة الرؤيا في الدين، وحيث اعتبرها الشرعُ جزءاً من أجزاء النبوة، نخصِّصُ النصفَ الثاني من هذا الكتاب لكثير من المرائي المبشِّرات، المنتقاة من كتب التراجم والطبقات، ولا تخلو من عبرة ورجاء، ولم أستوعب فكتب التراجم تحوي الكثير، لكنني ذكرت مشاهير العلماء والعُبَّاد والزُهَّاد.

نبذة من الأحاديث في البشرىٰ:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، أن النبي ﷺ قال: **«لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات»**. قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: **«الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له»**[1].

---

(١) رواه أحمد ١٢٩/٦ بسند صحيح. ورواه البخاري في التعبير ٢٩/١٦ عن أبي هريرة بدون قوله: **«يراها»**.

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كشف رسول الله الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: **«أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم»** ـ في رواية مسلم: **«يراها العبد الصالح ـ أو ترى له»**[1].

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرسالة قد انقطعت، فلا رسول بعدي ولا نبي»** قال: فشق ذلك على الناس. فقال: **«لكن المبشرات»**. قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: **«رؤيا المسلم وهي جزء من أجزاء النبوة»**[2].

وعنه أيضاً، أن رسول الله ﷺ، قال: **«الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»**[3].

---

(١) رواه أحمد ٢١٩/١، ومسلم في النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١٩٦/٤، وأبو داود (٨٧٦) وغيرهم.

(٢) رواه أحمد ٢٦٧/٣، والترمذي في الرؤيا ٣٤٨/٣، وقال: حسن صحيح.

(٣) رواه أحمد، والبخاري في التعبير، ومسلم في الرؤيا، وغيرهم. وعن أبي هريرة عند مسلم ٢٣/١٥، وفيه: **«رؤيا المسلم يراها أو ترى له»**.

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]. قال: «**الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرى له**»[1].

أفادت الأحاديث أن الرؤيا إذا كانت صادقة حسنة، وصدرت من رجل صالح كانت نوعاً من النبوة وجزءاً منها، وتعتبر كرامة وبشارة للمؤمن الذي يراها أو تُرى له يسر بها ويرجو معها فضل الله ورحمته وما بشر به، غير أنه لا ينبغي له أن يغتر بها ويعتمد عليها.

البشارة الأولى:

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: جاءت امرأة فقالت: يا رسول الله، رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت وجبة ـ صوت الساقط ـ ارتجت ـ تحركت ـ

(١) رواه أحمد ٣١٥/٥، والترمذي ٢٤٨/٣، وابن ماجه (٣٨٩٨)، والحاكم ٣٩١/٤ وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي. والحديث منقطع، وله شاهد عن أبي الدرداء رواه الترمذي في الرؤيا ٣٤٨/٣، وفي التفسير، والحاكم ٣٩١/٤ وفيه مجهول. ومن هذا الطريق رواه أحمد ٤٤٥/٦، ٤٥٢ فالحديث بهذا حسن صحيح؛ لما في الباب من شواهد.

لها الجنة، فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان، وفلان بن فلان، حتى عدت اثني عشر رجلاً، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك. قال: فجيء بهم عليهم ثياب طلس، تشخب أوداجهم ـ تسيل عروقهم ـ فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر السدخ ـ أو قال: إلى نهر البيدخ، قال: فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر. قال: ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها، وأتوا بصحفة فيها بسرة فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا منه فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم. قال: فجاء البشير من تلك السرية، فقال: يا رسول الله، كان من أمرنا كذا وكذا وأُصيب فلان وفلان، حتى عد اثني عشر الذين عدتهم المرأة. قال رسول الله ﷺ: «**علي بالمرأة**». فجاءت، قال: «**قُصّي على هذا رؤياك**». فقصَّت. قال: هو كما قالت لرسول الله ﷺ[1].

البشارة الثانية:

عن طلحة بن عبيدالله ـ رضي الله عنه ـ: أن

(١) رواه أحمد من طريقين ١٣٥/٣، ٢٥٧ وكلاهما صحيح.

رجلين من بَلِيّ قدما على رسول الله ﷺ، وكان إسلامهما جميعاً، فكان أحدهما أشد اجتهاداً من الآخر، فغزا المجتهد منهما فاستشهد، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي. قال طلحة فرأيت في المنام: بينا أنا عند باب الجنة، إذ أنا بهما، فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما، ثم رجع فأذن للذي استشهد ثم رجع إلي، فقال: ارجع فإنك لم يأن لك بعد، فأصبح طلحة يحدث بها الناس، فعجبوا لذلك، فبلغ رسول الله ﷺ، وحدثوه الحديث، فقال: «**من أي ذلك تعجبون؟**». فقالوا يا رسول الله: هذا كان أشد الرجلين اجتهاداً، ثم استشهد، ودخل هذا الآخر الجنة قبله!! فقال رسول الله ﷺ: «**أليس قد مكث هذا بعده سنة؟**». قالوا: بلى. قال: «**وأدرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة؟**». قالوا: بلى. قال رسول الله ﷺ: «**فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض**»[1].

(١) رواه أحمد ١٦٢/١، ١٦٣، وابن ماجه في التعبير (٣٩٢٥) وسنده صحيح. ورواه أحمد ١٦٣/١ من طريق آخر عن عبدالله بن شداد بنحوه مرسلاً، وسنده صحيح.

البشارة الثالثة[1]:

في ترجمة الإمام محمد بن سيرين: المشهور بعلم التعبير، المتوفى سنة عشر ومائة، من أئمة التابعين وساداتهم، عن حفصة بنت راشد، قالت: كان مروان المحلمي لي جاراً، وكان ناصباً مجتهداً، قالت: فمات، فوجدت عليه وجداً شديداً، فرأيته فيما يرى النائم، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: أدخلني الجنة. قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى أصحاب اليمين. قلت: ثم ماذا؟ قال: رفعت إلى المقربين. قلت: فمن رأيت من إخوانك؟. قال: رأيت ثَمَّ الحسن ومحمد بن سيرين وميمون بن سياه.

البشارة الرابعة:

في ترجمته أيضاً: عن بعضهم، أنه أُغمي عليه فرأى كأنه أُدخل الجنة، فسأل عن الحسن، يعني: البصري، فقيل له: هيهات، ذاك يسجد على شجر الجنة. قال: وسألت عن ابن سيرين؟ فقيل لي فيه قولاً حسناً أحسن مما قيل في الحسن.

(١) انظر مصادر هذه المبشِّرات المنامية في ختام هذا المبحث.

البشارة الخامسة:

في ترجمة منصور بن المعتمر: أحد الأعلام، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، عن ابن عيينة قال: رأيت منصوراً فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: كدت أن ألقى الله بعمل نبي.

البشارة السادسة:

في ترجمة أبي جعفر يزيد بن القعقاع: أحد القراء العشرة، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة، أن سليمان بن مسلم رآه بعد موته وهو على الكعبة. قال: فقلت له: أبا جعفر؟! قال: نعم. اقرأ إخواني مني السلام، وأخبرهم أن الله ـ تعالى ـ جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين، واقرأ أبا حازم السلام، وقل له: يقول لك أبو جعفر: الكيس، الكيس، فإن الله عزّ وجلّ وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات.

البشارة السابعة:

في ترجمة سليمان بن طرخان: الحافظ عابد أهل البصرة، مكث أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر

يوماً ويصلي صلاة الصبح بوضوء العشاء، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة. قال رقبة بن مصقلة: رأيت رب العزة في المنام، فقال: وعزتي وجلالي لأُكرمن مثوى سليمان التيمي.

البشارة الثامنة:

في ترجمة الإمام عبدالرحمن الأوزاعي: إمام أهل الشام، المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة. قال: أُريت كأَنَّ ملكين عرجا بي إلى السماء فأوقفاني بين يديه، فقال: أنت عبدي عبدالرحمن الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قلت: بعزتك ربي، فرداني إلى الأرض.

البشارة التاسعة:

وفي ترجمته أيضاً: أنه رؤي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: ما رأيت ههنا درجة أرفع من درجة العلماء، ثم درجة المحزونين.

البشارة العاشرة:

في ترجمة الحافظ يزيد بن زريع: من مشايخ

ابن المديني، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة. قال نصر بن علي: رأيت يزيد بن زريع في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: دخلت الجنة. قلت: بماذا؟ قال: بكثرة الصلاة.

البشارة الحادية عشرة:

في ترجمة الإمام الزاهد سفيان الثوري: أحد أعلام السلف، المتوفى سنة إحدى وستين ومائة، أنه رؤي في المنام بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: رحمني. فقيل له: ما حال عبدالله - يعني: ابن المبارك -؟ قال: هو ممن يلج على ربه كل يوم مرتين.

البشارة الثانية عشرة:

في ترجمته أيضاً: أنه رؤي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: وضعت أول قدمي على الصراط والثانية في الجنة.

البشارة الثالثة عشرة:

في ترجمة داود الطائي: أحد الزهاد، المتوفى

سنة ست وستين ومائة، أن بعضهم رأى في الليلة التي مات فيها نوراً وملائكة صاعدين ونازلين، فسأل أي ليلة هذه؟ فقالوا: ليلة مات فيها داود الطائي، وقد زخرفت الجنة لقدوم روحه على أهلها.

البشارة الرابعة عشرة:

في ترجمة الإمام الزاهد عبدالله بن المبارك: المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة: روى الخطيب البغدادي عن زكريا بن عدي، قال: رأيت ابن المبارك في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحلتي في الحديث.

البشارة الخامسة عشرة:

في ترجمة الإمام مالك بن أنس: عالم دار الهجرة، المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة. أنه رؤي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عند رؤية الجنازة: سبحان الحي الذي لا يموت.

البشارة السادسة عشرة:

في ترجمة عبدالرحمن بن القاسم: صاحب

الإمام مالك، المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة، أن الإمام سحنوناً صاحب المدونة رأى ابن القاسم في المنام، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: وجدت عنده ما أحببت. فقال له: أي عملك وجدت أفضل؟ قال: تلاوة القرآن. قال: قلت: فالمسائل؟ فكان يشير بأُصبعيه يثبها. قال: فسألته عن ابن وهب؟ فقال لي: هو في عليين.

البشارة السابعة عشرة:

في ترجمة الإمام يحيى بن سعيد القطان: إمام أهل الجرح والتعديل المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة، قال عفان: رؤي يحيى بن سعيد القطان أنه بشر بأمان من الله تعالى يوم القيامة.

البشارة الثامنة عشرة:

في ترجمة العابدة رابعة العدوية: المشهورة، المتوفاة سنة خمس وثمانين ومائة ـ وقيل غير ذلك ـ. قالت خادمتها عبدة بنت أبي شوال، وكانت من خيار إماء الله: رأيت رابعة بعد سنة أو نحوها في منامي، عليها حلة استبرق خضراء وخمار من سندس

خضر لم أر شيئاً قط أحسن منه، فقلت: يا رابعة ما فعلت بالجبة التي كفناك فيها وخمار الصوف؟ قالت: إنه والله نزع عني وأبدلت به ما ترينه علي، فطويت أكفاني وختم عليها، ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة. فقلت لها: لهذا كنت تعملين أيام الدنيا؟ فقالت: وما هذا عندما رأيت من كرامة الله عز وجل لأوليائه؟! فقلت لها: فما فعلت عبيدة بنت أبي كلاب؟ فقالت: هيهات، هيهات، سبقتنا والله إلى الدرجات العلا. فقلت: وبم؟ وقد كنت عند الناس ـ أي أكبر منها ـ. قالت: إنها لم تكن تبالي على أي حال أصبحت من الدنيا وأمست. فقلت: فما فعل أبو مالك ـ أعني: ضيغماً ـ؟ قالت: يزور الله عز وجل متى شاء. قلت: فما فعل بشر بن منصور؟ قالت: بخ، بخ، أعطي والله فوق ما كان يأمل. قلت: فمريني بأمر أتقرب به إلى الله عز وجل. قالت: عليك بكثرة ذكر الله، يوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك. كان من مناجاة رابعة العدوية: إلهي تحرق بالنار قلباً يحبك؟! فهتف بها هاتف: ما كنا نفعل هذا. ولا تظني بنا السوء.

البشارة التاسعة عشرة:

في ترجمة الزاهد المشهور بشر الحافي: المتوفى سنة ست أو سبع وعشرين ومائتين: أنّ سبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة فيها اسم الله مكتوب وقد وطئتها الأقدام، فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في المنام كأن قائلاً يقول له: يا بشر طيبت اسمي، لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة. فلما تنبه من نومه تاب.

البشارة العشرون:

في ترجمة أبي محفوظ معروف الكرخي: الصالح الزاهد، المتوفى سنة مائتين، قال السري السقطي: رأيت معروفاً الكرخي في النوم، وكأنه تحت العرش، والباري جلت قدرته يقول لملائكته: من هذا؟ وهم يقولون: أنت أعلم يا ربنا منا، فقال: هذا معروف الكرخي، استغرق في حبي فلا يفيق إلا بلقائي.

البشارة الحادية والعشرون:

في ترجمة الإمام الحافظ يزيد بن هارون: أحد

الأعلام، المتوفى سنة ست ومائتين: أن محمد بن إسماعيل الصائغ رآه في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بأي شيء؟ قال: بهذا الحديث الذي نشرته في الناس.

البشارة الثانية والعشرون:

في ترجمته أيضاً: أن أبا همام السري، قال: رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت له: ما فعل بك الرب تعالى؟ قال: حيث وضعوني في قبري، سألني منكر ونكير عن الإسلام، فقلت لهما: أنا أعلّم الناس الإسلام منذ خمسين سنة تسألاني عن الإسلام!! أشهد أن الله ربي وربكما ورب كل شيء، قال: فخرجا من عندي.

البشارة الثالثة والعشرون:

في ترجمة الإمام أحمد بن نصر الخزاعي: المتوفى شهيداً في محنة القول بخلق القرآن، سنة إحدى وثلاثين ومائتين. قال إبراهيم بن إسماعيل بن خلف: لما قتل أحمد بن نصر أُخبرت أن الرأس يقرأ القرآن، فمضيت فبت بقرب الرأس، وكانوا

يحفظونه، فلما هدأت العيون سمعت الرأس يقول: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾ [العنكبوت: ١، ٢]. قال: فاقشعر جلدي، ثم رأيته بعد ذلك في المنام وعليه السندس والإستبرق وعلى رأسه تاج، فقلت له: ما فعل الله بك يا أخي؟ قال: غفر لي وأدخلني الجنة.

البشارة الرابعة والعشرون:

في ترجمة الفقيه محمد بن الحسن الشيباني: صاحب أبي حنيفة، ومن تلامذة مالك ومشايخ الشافعي وأبي عُبَيد، وصاحب الموطأ، روايته عن مالك، وأحد أئمة الحنفية، المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة: أن أحمد بن أبي رجاء قال: سمعت أبي يقول: رأيت محمد بن الحسن في المنام، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: غفر لي. ثم قيل لي: لم نجعل هذا العلم فيك إلا ونحن نريد أن نغفر لك. قال: قلت: وما فعل أبو يوسف؟ قال: فوقنا بدرجة. قلت: وأبو حنيفة؟ قال: في أعلى عليين - رحمهم الله تعالى -.

البشارة الخامسة والعشرون:

في ترجمة الإمام يحيى بن معين: أحد

الأعلام، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. قال حبيش بن مبشر: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت: يا أبا زكريا ما صنع بك ربك؟ قال: زوجني مائة حوراء وأدناني، وأخرج من كمه رقعاً كان فيه حديث فقال: بهذا.

البشارة السادسة والعشرون:

في ترجمة الزاهد أبي سليمان الداراني: المشهور، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين... قال: نمت ليلة عن وردي فإذا بحوراء تقول لي: تنام وأنا أُرَبَّى لك في الخدور منذ خمسمائة عام؟!

البشارة السابعة والعشرون:

في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: حافظ الحفاظ وإمام أهل السنة والحديث، المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين: قال أحمد بن محمد الكندي: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت: يا أبا عبدالله، ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي. ثم قال: يا أحمد، ضربت في؟ قال: نعم، يا رب. قال: يا أحمد، هذا وجهي فانظر إليه فقد أبحتك النظر إليه.

البشارة الثامنة والعشرون:

وفيها أيضاً: عن سلمة بن شبيب قال: كنا مع أحمد فجاءه رجل فقال: أيكم أحمد؟ فأشرنا إليه، فقال: أتاني آت في منامي، فقال: ائت أحمد بن حنبل، وقل له: إن الله عنك راضٍ، وملائكة سمٰواته، وملائكة أرضه عنك راضون.

البشارة التاسعة والعشرون:

وفيها أيضاً: عن عبدالله بن الحسين بن موسى، قال: رأيت رجلاً من أهل الحديث فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. فقلت: بالله! قال: بالله، إنه غفر لي. فقلت: بماذا؟ قال: بمحبتي لأحمد بن حنبل. فقلت: فأنت في راحة؟! فتبسم، وقال: أنا في راحة وفرحة.

البشارة الثلاثون:

في ترجمة الإمام محمد بن إدريس الشافعي: عالم قريش، المتوفى سنة أربع ومائتين: أن الربيع رآه بعد موته، قال: فقلت: يا أبا عبدالله، ما صنع الله بك؟ فقال: أجلسني على كرسي من ذهب ونثر عليَّ اللؤلؤ الرطب.

البشارة الحادية والثلاثون:

في ترجمة شيخ عصره الإمام الزاهد عسكر بن الحصين أبي تراب النخشبي: المتوفى سنة خمس وأربعين ومائتين: قال: وقفت خمساً وخمسين وقفة، فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات ما رأيت قط أكثر منهم ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً، فأعجبني ذلك، فقلت: اللهم من لم تتقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له. وأفضنا من عرفات وبتنا بجمع فرأيت في المنام هاتفاً يهتف بي: تتسخى علينا وأنا أسخى الأسخياء!! وعزتي وجلالي ما وقف هذا الموقف أحد قط إلا غفرت له. فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا، فرأيت يحيى بن معاذ الرازي وقصصت عليه الرؤيا، فقال: إن صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوماً. فكان كذلك...

البشارة الثانية والثلاثون:

في ترجمة الإمام الصالح الزاهد عبدالوهاب الوراق: المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين: قال منصور الحربي: رأيت بشراً الحافي في المنام، فقلت له: ما فعل أبو نصر التمار وعبدالوهاب

الوراق؟ قال: تركتهما الساعة بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان. قلت: فأنت؟ قال: علم الله قلة رغبتي في الأكل والشرب فأعطاني النظر إليه - سبحانه -.

البشارة الثالثة والثلاثون:

في ترجمة الإمام الحافظ محمد بن يحيى الذهلي: المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين: قال أبو عمرو الخفاف: رأيت محمد بن يحيى الذهلي في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: فما علمك؟ قال: كتب بماء الذهب ورفع في عليين.

البشارة الرابعة والثلاثون:

في ترجمة الإمام الحافظ عبيدالله بن عبدالكريم أبي زرعة الرازي: المتوفى سنة أربع وستين ومائتين. قال: حفص بن عبيدالله: اشتهيت أن أرحل إلى أبي زرعة الرازي فلم يقدر لي، فدخلت إلى الري بعد موته، فرأيته في النوم يصلي في السماء الدنيا بالملائكة، قلت: عبيدالله بن عبدالكريم؟! قال:

نعم. قلت: بم نلت هذا؟ قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث، أقول فيها عن رسول الله ﷺ؛ وقد قال رسول الله ﷺ: «**من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشراً**». (رواه مسلم: ١٢٨/٤، وأحمد، وغيرهما).

البشارة الخامسة والثلاثون:

وفي ترجمته أيضاً: قال أبو العباس المرادي: رأيت أبا زرعة في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: لقيت ربي، فقال لي: يا أبا زرعة، إني أُوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة، فكيف بمن حفظ السنن على عبادي؟! تبوأ من الجنة حيث شئت.

البشارة السادسة والثلاثون:

في ترجمة الإمام الزاهد العابد علي بن موفق الدين: المتوفى سنة خمس وستين ومائتين، قال: كنت ليلة في المسجد الحرام، فقلت: يا سيدي! كم تردني وكم تتعبني اقبضني إليك وارحمني. فبينا أنا نائم إذ رأيت رب العزة عز وجل في النوم يقول: يا علي بن الموفق، أرأيت لو أنك بنيت داراً من كنت

تدعو إليها من تحب أم من تكره؟ فقلت: لا، يا رب، بل من أحب. فقال عز وجل: يا علي بن موفق، قد دعوناك إلى دارنا.

البشارة السابعة والثلاثون:

وفي ترجمته أيضاً: قال: رأيت في النوم كأني أُدخلت الجنة فرأيت رجلاً قاعداً على مائدة وملكان عن يمينه وشماله يلقمانه من جميع الطيبات، وهو يأكل. ورأيت رجلاً قائماً على باب الجنة يتصفح وجوه قوم يدخل بعضاً ويرد بعضاً. قال: ثم جاوزتهما إلى حظيرة القدس، فرأيت في سرادق العرش رجلاً قد شَخَصَ بصره ينظر إلى الله عز وجل لا يطرق. فقلت لرضوان: من هذا؟ فقال: هذا معروف الكرخي عَبَد الله عز وجل حباً له، فأباحه النظر إليه عز وجل. وذكر الآخرين: بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل ـ رضي الله تعالى عنهم ـ.

البشارة الثامنة والثلاثون:

وفي ترجمته أيضاً: قال أحمد بن عبدالوهاب الحفار: رأيت أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبدالله

صنع الله بك؟ قال: حباني وأعطاني وقربني وأدناني. قال: قلت: علي بن الموفق، ما صنع الله به؟ قال: الساعة تركته في زلال يريد العرش.

البشارة التاسعة والثلاثون:

وفي ترجمته أيضاً: قال: حججت نيفاً وخمسين حجة فجعلت ثوابها للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ولأبوي[1]، وبقيت حجة،

(١) إهداء ثواب القُرَب إلى الأموات بإطلاق من صلاة وصيام وحج وصدقة ودعاء، حتى قراءة القرآن: هو مذهب الإمام أحمد وجمهور السلف، وقول بعض الحنفية، كما قال ابن القيم في كتاب الروح، ورد على من منع من إهداء ثواب القرآن بقوله: فما الذي خص من هذا ثواب قراءة القرآن وحجر على العبد أن يوصله إلى أخيه. قال: وهذا عمل سائر الناس، حتى المنكرين في سائر الأعصار والأمصار من غير نكير من العلماء. وذكر ابن قدامة في المغني ٤٢٤/٢ أنه إجماع المسلمين، فإنهم في كل عصر ومصر يجتمعون ويقرؤون القرآن، ويهدون ثوابه إلى موتاهم من غير نكير. ورجحه واختاره النووي، واستحب عمله والإكثار منه الحافظ ابن حجر. أما إهداء القرب إلى رسول الله ﷺ على الخصوص فأجازه جماعة من الفقهاء، واختاره كثير من المتأخرين. واستدلوا لذلك بحديث أُبي عند الترمذي في=

فنظرت إلى أهل الموقف بعرفات وضجيج أصواتهم فقلت: اللهم إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل حجته، فقد وهبت له هذه الحجة، ليكون ثوابها له. قال: فبت تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربي عز وجل في المنام، فقال لي: يا علي بن موفق، عليَّ تتسخى!! قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم وأضعاف ذلك وشفعت كل رجل منهم في أهل بيته وخاصته وجيرانه، وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة.

البشارة الأربعون:

وفي ترجمة الزاهد السري السقطي: المشهور خال الجنيد وشيخه، المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين. قال الجنيد: دخلت يوماً على خالي سري السقطي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: جاءتني البارحة الصبية فقالت: يا أبت، هذه ليلة حارة وهذا الكوز أُعلقه ههنا، ثم إنه حملتني عيناي

= صلاته عليه، وقوله: كم أجعل لك من صلاتي... ومنعه آخرون ورأوه غير مشروع، لأن ثواب جميع أُمته في صحيفته من غير إهداء منهم.

فنمت، فرأيت جارية من أحسن خلق الله قد نزلت من السماء، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان، وتناولت الكوز فضربت به الأرض.

البشارة الواحدة والأربعون:

في ترجمة أبي سليمان داود بن علي الظاهري: إمام أهل الظاهر المتوفى سنة سبعين ومائتين: أن ولده أبا بكر محمد بن داود رأى في المنام والده، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وسامحني. فقلت: غفر لك. ففيم سامحك؟ فقال: يا بني، الأمر عظيم، والويل كل الويل لمن لم يسامح.

البشارة الثانية والأربعون:

في ترجمة الإمام شيخ الحنابلة العابد الورع أحمد بن محمد أبي بكر المروذي: المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين، قال: رأيت ربي في المنام وكأن القيامة قد قامت، ورأيت الخلائق والملائكة حول بني آدم، فسمعت الملائكة تقول: قد أفلح

اليوم الزاهدون في الدنيا. ورأيت النبي ﷺ وسمعته يقول: يا أحمد بن حنبل، هلم إلى العرض على الله عز وجل.

البشارة الثالثة والأربعون:

في ترجمة محمد بن حميد الرازي: أحد الحفاظ المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين: قال الحسن بن الليث الرازي: رأيت محمد بن حميد الرازي في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. فقلت: بماذا؟ قال: برجائي إياه منذ ثمانين سنة.

البشارة الرابعة والأربعون:

في ترجمة الإمام إبراهيم الخواص: أحد المشايخ الزهاد، المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين: عن أبي بكر الكتاني قال: رأيت كأن القيامة قد قامت فأول من خرج من عند الله أبو جعفر الدينوري وكتابه بيمينه وهو يضحك، ثم خرج إبراهيم الخواص وهو يدرس القرآن.

البشارة الخامسة والأربعون:

وفي ترجمة الإمام أبي القاسم الجنيد: المشهور المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين: أنه رؤيَ في المنام بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركيعات كنا نركعها في السحر.

البشارة السادسة والأربعون:

في ترجمة العابدة مسكينة الطغارية: أن عمار بن عبدالوهاب العابد، رآها بعد موتها وكانت من المواظبات على حلق الذكر. فقال لها: مرحباً يا مسكينة. قالت: هيهات، ذهبت والله يا عمار المسكنة وجاء الغنى الأكبر. قلت: هيه؟! قالت: عما تسأل؟ عمن أبيح لها الجنة بحذافيرها فتذهب حيث شاءت. قال: قلت: بم ذلك؟ قالت: بمجالس الذكر، والصبر على الفقر.

البشارة السابعة والأربعون:

في ترجمة شيخ الصوفية في عصره أبي علي

الروذباري، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة: عن أُخته فاطمة قالت: لما قرب أجل أخي، وكان رأسه في حجري فتح عينيه وقال: هذه أبواب السماء فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول لي: يا أبا علي، قد بلغناك الرتبة القصوى وإن لم تردها. ثم أنشأ يقول:

وحقك لا نظرت إلى سواك بعين مودة حتى أراك

البشارة الثامنة والأربعون:

وفي ترجمته أيضاً: قال: قدم علينا فقير فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لأضعه في التراب ليرحم الله غربته، ففتح عينيه وقال: يا أبا علي، أتدَللني بين يدي من دللني؟ فقلت: يا سيدي: أحياة بعد موت؟! فقال: بلى. أنا حي، وكل محب لله تعالى حي.

البشارة التاسعة والأربعون:

في ترجمة ابن مجاهد المقرىء: المشهور، المتوفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة: أن عيسى بن محمد الطوماري رآه في المنام كأنه يقرأ. قال:

فقلت له: يا سيدي، أنت مِتَّ وتقرأ؟ فقال لي: كنت أدعو الله دبر كل صلاة وعند ختم القرآن أن يجعلني ممن يقرأ في قبره، فأنا ممن يقرأ في قبره.

البشارة الخمسون:

في ترجمة العلامة محمد زرب: من تلامذة قاسم بن أصبغ الأندلسي، المتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة: أنه رؤي في المنام، فقيل له: بم انتفعت؟ فقال: ما انتفعت بأكثر من قراءة القرآن.

البشارة الواحدة والخمسون:

في ترجمة الإمام الشبلي: دلف بن جحدر الزاهد المشهور، المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة: أنه رؤي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: ناقشني حتى أيست، فلما رأى إياسي تغمدني برحمته.

البشارة الثانية والخمسون:

وفيها: أنه رؤي فسئل عن حاله، فقال: أوقفني الله بين يديه فقال لي: أتدري يا شبلي بم غفرت لك؟ فجعل يعدد أعماله بكذا وكذا، والله

يجيبه: لا. فقال: بماذا غفرت لي يا رب؟ فقال: برحمتك لِهِرَّةٍ وجدتها في ليلة باردة فأخذتها وجعلتها في كمك حتى دفئت.

البشارة الثالثة والخمسون:

في ترجمة خيثمة بن سليمان: محدث الشام، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. قال عن نفسه: أنه أسر في يد الروم فضربوه فغاب فرأى كأنه ينظر إلى الجنة وعلى بابها جماعة من الحور العين، فقالت إحداهن: يا شقي إيش فاتك؟ قالت أُخرى: إيش فاته؟ قالت: لو قتل كان في الجنة مع الحور. فقالت لها الأخرى: لأن يرزقه الله الشهادة في عز من الإسلام وذل من الشرك خير له.

البشارة الرابعة والخمسون:

في ترجمة أبي بكر الآجري، المتوفى سنة ستين وثلاثمائة: أنه رأى الله تعالى في المنام فقال له: سل حاجتك؟ فقال: اللهم اغفر لعصاة أمة محمد ﷺ. فقال: أنا أولى بهذا منك، سل حاجتك!!

البشارة الخامسة والخمسون:

في ترجمة أبي علي الدقاق: أحد العباد الزهاد، المتوفى سنة ستين وثلاثمائة: أن أبا القاسم القشيري - صاحب الرسالة المشهورة - رآه في المنام، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: ليس للمغفرة ههنا كبير خطر، أقل من حضر هنا: فلان، أعطي كذا وكذا. قال: ووقع لي في المنام أن ذلك الإنسان الذي عناه قتل نفسه بغير حق[1].

البشارة السادسة والخمسون:

في ترجمة أحمد بن موسى الجرجاني: الحافظ المتوفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال: أبو محمد المنيري: رأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بكثرة كتبي الحديث، والصلاة على النبي ﷺ.

البشارة السابعة والخمسون:

في ترجمة أبي الشيخ بن حيان: حافظ أصبهان

---

(١) البشارة فيها إشارة إلى سعة رحمة الله وواسع فضله، وأن المغفرة هي أقل ما يعطاه المؤمن.

ومسند زمانه، من مشايخ أبي نعيم الأصبهاني، المتوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة. قال يوسف بن خليل الحافظ: رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخاً طوالاً لم أر شيخاً أحسن منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان، فتبعته، وقلت: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مِتَّ؟ قال: بلى. قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤].

البشارة الثامنة والخمسون:

في ترجمة الإمام القدوة أبي سهل الصعلوكي: شيخ زمانه، المتوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة. قال أبو بكر بن إشكاب: رأيت الأستاذ أبا سهل في المنام على هيئة حسنة لا توصف. فقلت: يا أستاذ، بم نلت هذا؟ فقال: بحسن ظني بربي.

البشارة التاسعة والخمسون:

في ترجمة أحمد بن منصور: الحافظ

الشيرازي، من تلامذة الطبراني، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. قال الحسين بن أحمد الشيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجل فقال: رأيته في النوم وهو واقف في المحراب بجامع شيراز وعليه حُلَّة وعلى رأسه تاج مكلل بالجواهر، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني وأدخلني الجنة فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ.

البشارة الستون:

في ترجمة الدارقطني: الحافظ الإمام، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. قال الخطيب البغدادي: حدثني أبو نصر بن ماكولا، قال: رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة. فقيل لي: ذاك يدعى الإمام في الجنة.

البشارة الواحدة والستون:

في ترجمة كرز بن وبرة: الناسك الذي كان يضرب به المثل في عبادته: أنه لما مات رؤي كأن أهل القبور خرجوا من قبورهم وعليهم ثياب جدد

بيض، فقيل: ما هذا؟ قيل: إن أهل القبور كسوا ثياباً جدداً لقدوم كرز بن وبرة عليهم.

البشارة الثانية والستون:

في ترجمة أبي القاسم هبة الله اللالكائي: الحافظ محدث بغداد، المتوفى سنة ثمان عشرة وأربعمائة. قال الخطيب: حدثني علي بن الحسين بن جد العكبري، قال: رأيت هبة الله الطبري في المنام، فقلت: ما فعل الله بك. فقال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: ـ كلمة خفيَّة ـ بالسنة.

البشارة الثالثة والستون:

في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل المتقدم أيضاً: عن ولده عبدالله، قال: رأيت أبي في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: جاءك منكر ونكير؟ قال: نعم، قالا لي: من ربك؟ قلت: سبحان الله! أما تستحيان مني؟ ولمثلي يقال: من ربك؟ فقالا: صدقت، يا أبا عبدالله، اعذرنا فإنا بهذا أُمرنا. وتركاني ومضيا.

البشارة الرابعة والستون:

في ترجمة يحيى القطان المتقدم أيضاً: عن علي بن المديني، قال: كنت أشتهي أن أرى يحيى بن سعيد القطان في النوم مرة، قال: فصليت ليلة العتمة ثم أوترت واتكيت على سريري فنمت، قال: فسبح لي خالد بن الحارث فقمت وسلمت عليه وعانقته، ثم قلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، غير أن الأمر شديد. قلت: أين معاذ؟ فقد كان رسيلك في الحديث. قال لي: محبوس. فقلت: ما فعل يحيى بن سعيد القطان؟ قال: نراه كما ترون الكوكب الدري في أُفق السماء.

البشارة الخامسة والستون:

في ترجمة معروف الكرخي المتقدم: قال صدقة المقابري: رأيت معروفاً في النوم، وكأن أهل القبور جلوس وهو يختلف بينهم بالريحان، فقلت: يا أبا محفوظ، أليس قد مت؟ فقال: موت التقي حياة لا نفاد لها، قد مات قوم وهم في الناس أحياء.

البشارة السادسة والستون:

في ترجمة محمود بن خداش: الطالقاني من تلامذة الإمام أحمد، توفي سنة خمسين ومائتين: قال يعقوب الدورقي: لما مات محمود بن خداش كنت فيمن غسله ودفناه، فرأيته في المنام فقلت: يا أبا محمد، ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي ولجميع من تبعني. قلت: فأنا قد تبعتك؟! فأخرج رقاً من كمه، فيه مكتوب: يعقوب بن إبراهيم بن كثير.

البشارة السابعة والستون:

في ترجمة زكريا بن يحيى الناقد: من أصحاب أحمد، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين. قال أبو زرعة الطبري: قال أبو يحيى الناقد: اشتريت من الله ـ تعالى ـ حوراء بأربعة آلاف ختمة، فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي تقول: وفيت بعهدك، فها أنا التي قد اشتريتني. فيقال: إنه مات عن قريب.

البشارة الثامنة والستون:

في ترجمة محمد بن مخلد الدوري: من

تلامذة أبي داود صاحب السنن، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. قال: ماتت والدتي فأردت أن أقبرها في مقبرة درب الريحان، فنزلت ألحدها، فانفرجت لي فرجة عن قبر بلزقها، وإذا رجل عليه أكفان جدد على صدره طاقية ياسمين طرية، فشممتها فإذا هي أذكى من المسك، وشمها جماعة كانوا معي في الجنازة، ثم رددتها إلى موضعها وسددت الفرجة.

البشارة التاسعة والستون:

في ترجمة عثمان بن عيسى أبي عمرو الباقلاني: المتوفى سنة اثنتين وأربعمائة، قال عبدالجبار: لما دفن عثمان الباقلاني، رأيت في المنام بعض من هو مدفون في جواره، فقلت له: كيف فرحكم بجوار عثمان؟ فقال: وأين عثمان؟ لما جيء به سمعنا قائلاً يقول: الفردوس، الفردوس.

البشارة السبعون:

في ترجمة محمد بن الحسين بن الفراء: أبي يعلى ناشر مذهب الإمام أحمد، المتوفى سنة ثمان

وخمسين وأربعمائة. قال علي بن الحسين بن جدا: سألت الله عز وجل بعد موت القاضي الإمام أبي يعلى أن أراه في النوم، فرأيته، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: يا أبا الحسين، (وحقك)، لقد هدينا لأمر عظيم.

البشارة الحادية والسبعون:

في ترجمة المتقدم أيضاً: أن ابن بكير العكبري رؤي في النوم بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: أنا عند القاضي أبي يعلى. فقيل له: قد علمت أنك قريب من تربته؟ فقال: أنا عنده في الجنة.

البشارة الثانية والسبعون:

في ترجمة الشريف أبي جعفر عبدالخالق الهاشمي: المتوفى سنة سبعين وأربعمائة: أنه رؤي بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: لما وضعت في قبري، رأيت قبة من درة بيضاء لها ثلاثة أبواب، وقائلاً يقول: هذه لك، ادخل من أي أبوابها شئت.

البشارة الثالثة والسبعون:

في ترجمة محمد بن أحمد أبي منصور الخياط الشيرازي، المتوفى سنة تسع وتسعين وأربعمائة: أنه رؤي بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب.

البشارة الرابعة والسبعون:

في ترجمة العلامة الفقيه عبدالرحمن بن أحمد، المعروف بابن الحصار، المتوفى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. قال ابن عتاب: سمعت أبي يحكي مراراً: أنه رأى ابن بشير القاضي في المنام وسأله عن حاله؟ فقال: إلى خير ويسر بعد شدة. وسأله عما يذكر في فضل العلم؟ فقال: ليس هذا العلم - يشير إلى علم الرأي -، ويشير إلى أن الذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله، جل ثناؤه، وحديث رسول الله ﷺ.

البشارة الخامسة والسبعون:

في ترجمة الشيخ دعوان بن علي الجبائي: المقريء الضرير، المتوفى سنة اثنتين وأربعين

وخمسمائة: أنه رؤي بعد موته، وكان عليه ثياب بيض شديدة البياض، وعمامة بيضاء، وهو يمضي إلى الجامع لصلاة الجمعة، فقيل له: أي شيء لقيت؟ فقال: عرضت على الله تعالى خمسين مرة، فقال لي: أي شيء عملت؟ فقلت له: قرأت القرآن وأقرأته. فقال لي: أنا أتولاك. أنا أتولاك.

البشارة السادسة والسبعون:

في ترجمة العلامة يحيى بن محمد بن هبيرة: الوزير العالم العادل أبي المظفر، المتوفى سنة ستين وخمسمائة: أن أبا حامد أحمد بن عيسى بن الشيخ أبي عبدالله بن زفر، قال: رأيت في المنام وأنا بأرض جزيرة ابن عمر، كأن جماعة من الملائكة يقولون لي: قد مات هذه الليلة ببغداد ولي من أولياء الله تعالى. فاستيقظت منزعجاً، فحدثت بالمنام الجماعة الذين كانوا معي وأرخنا تلك الليلة، فإذا هو الوزير عون الدين بن هبيرة.

البشارة السابعة والسبعون:

في ترجمته أيضاً: عن عبدالرحمن بن

عبدالواحد المقرىء، قال: رأيت الوزير ابن هبيرة في النوم، فسألته عن حاله؟ فأجابني بقوله:

قد سئلنا عن حالنا فأجبنا بعد ما حال حالنا وحجبنا
فوجدنا مضاعفاً ما كسبنا ووجدنا ممحصاً ما اكتسبنا

البشارة الثامنة والسبعون:

في ترجمة أبي إسحاق الثعالبي: المفسر وصاحب «العرائس»، المتوفى سنة سبع وعشرين وأربعمائة: قال أبو القاسم القشيري: رأيت رب العزة عز وجل في المنام، وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب تعالى: أقبل الرجل الصالح فالتفت، فإذا أحمد الثعالبي مقبل.

البشارة التاسعة والسبعون:

في ترجمة الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي: الأندلسي من كبار تلامذة ابن حزم، المتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة: ذكر الحافظ ابن عساكر أن الحميدي كان أوصى إلى الأجَلّ مظفر بن رئيس الرؤساء أن يدفن عند بشر ـ الحافي ـ فخالف وصيته، فلما كان بعد مدة، رآه في النوم

يعاتبه على ذلك. فنقله في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، قال: فكان كفنه جديداً وبدنه طرياً تفوح منه رائحة الطيب.

البشارة الثمانون:

في ترجمة الشيخ سند بن عنان الزاهد، المتوفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة: أنه رؤي بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: عرضت على ربي، فقال لي: أهلاً بالنفس الطاهرة الزكية العالمة.

البشارة الواحدة والثمانون:

في ترجمة محمد بن ناصر الحافظ: محدث العراق، من مشايخ ابن الجوزي، المتوفى سنة خمسين وخمسمائة: قال ابن الجوزي حدثني الفقيه أبو بكر الحضرمي، قال: رأيت ابن ناصر، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، وقال: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك، لأنك رئيسهم وسيدهم.

البشارة الثانية والثمانون:

في ترجمة الحافظ عبدالغني المقدسي: محدث الشام الدمشقي، من مشايخ موفق الدين بن قدامة صاحب «المغني» في شرح «مختصر» الخرقي، المتوفى سنة ستمائة، قال أحمد بن محمد بن عبدالغني: رأيت الكمال عبدالرحيم في المنام، فقلت: أين أنت؟ فقال: في جنة عدن. فقلت: أيهما أفضل: الحافظ عبدالغني، أو الشيخ أبو عمر؟ فقال: ما أدري، أما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش يقرأ عليه الحديث، وينثر عليه الدر، وهذا نصيبي منه ـ وأشار إلى كمه ـ.

البشارة الثالثة والثمانون:

في ترجمة الإمام الزاهد أبي العباس السبتي: المتوفى سنة واحدة وستمائة: عن عبدالرحمن بن يوسف الحسني أنه رأى النبي ﷺ، في النوم، قال: فقلت له: يا رسول الله، ما تقول في السبتي؟ قال: وكنت سيء الاعتقاد فيه ـ فقال لي ـ بعد أن تبسم: «**هو من السباق**». فقلت: بين لي يا رسول الله؟ قال: «**هو ممن يمر على الصراط كالبرق**». قال:

فخرجت بعد صلاة الصبح، فلقيني أبو العباس، فقال لي: ما رأيت؟ فأخبرته، فصاح: كلمة الصفا من المصطفى.

البشارة الرابعة والثمانون:

في ترجمة الشيخ محمد بن الحسين القلعي: شيخ الغبريني صاحب «عنوان الدراية»، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة: أنه رأى رب العزة - جل جلاله - في المنام، فقال له: يا محمد، قد غفرت لك. فقال: يا رب، وبماذا؟ قال: بكثرة دموعك.

البشارة الخامسة والثمانون:

في ترجمة الحافظ شمس الدين بن قيم الجوزية: المتوفى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة: أنه رأى قبل موته شيخه ابن تيمية في المنام وسأله عن منزلته - أي منزلة الشيخ - فقال: إنه أنزل فوق فلان - وسمى بعض الأكابر - قال: وأنت - ابن القيم - كدت أن تلحق به، ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة.

البشارة السادسة والثمانون:

في ترجمة العلامة الشريف محمد بن أحمد التلمساني: المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة: أن بعض الصالحين رآه بعد موته، فقال له: أين أنت؟ فقال: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾ [القمر: ٥٥].

البشارة السابعة والثمانون:

في ترجمة العلامة الزاهد أحمد بن علوان: المتوفى سنة سبع وثمانين وسبعمائة: أنه رؤي بعد موته فسئل عن حاله، فتلا: ﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [يس: ٢٦، ٢٧].

البشارة الثامنة والثمانون:

في ترجمة الإمام المحقق الأثري محمد بن إسماعيل الصنعاني: صاحب «سبل السلام» شرح «بلوغ المرام»، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف: أن علاّمة اليمن ومجتهده محمد الشوكاني رآه في المنام، وسأله عن أهل الحديث: ما حالهم؟ فقال: بلغوا بحديثهم الجنة، أو بلغوا بحديثهم بين يدي الرحمٰن.

البشارة التاسعة والثمانون:

في ترجمة خير النساج: الزاهد المشهور، شيخ إبراهيم الخواص وتلميذ سري السقطي، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة: أنه لما احتضر غشي عليه، ثم فتح عينيه وأومأ إلى ناحية باب البيت، وقال: قف عافاك الله، فإنما أنت عبد مأمور، وأنا عبد مأمور، وما أُمرت به لا يفوتك، وما أمرت به يفوتني، فدعني أمضي لما أمرت به، ثم امض لما أمرت به؟ فدعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى. ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد، فلما توفي، رآه بعض أصحابه فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: لا تسألني أنت عن هذا، ولكن استرحنا من دنياكم الوضرة.

البشارة التسعون:

في ترجمة شقيق البلخي: الزاهد المشهور، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة: قال أبو سعيد الخراز: رأيته في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، غير أنا لا نلحقكم. قلت: ولم ذاك؟ قال: لأنا توكلنا على الله بوجود الكفاية،

وأنتم توكلتم بعدم الكفاية. قال: فسمعت الصراخ: صدق، صدق.

البشارة الواحدة والتسعون:

في ترجمة عطاء السلمي: أنه رؤي في المنام، فقيل له: لقد كنت طويل الحزن، فما فعل الله بك؟ فقال: أما والله لقد أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحاً دائماً، فقيل له: ففي أي الدرجات أنت؟ فقال: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النساء: ٦٩].

البشارة الثانية والتسعون:

في ترجمة زبيدة زوجة هارون الرشيد: أنها رؤيت في المنام، فقيل لها: ما فعل الله بك؟ فقالت: غفر لي. فقيل: بكثرة نفقتك في طريق مكة؟! فقالت: لا، أجرها عاد إلى أصحابها، ولكن غفر لي بنيتي.

البشارة الثالثة والتسعون:

كتب إليَّ شيخنا الحافظ أبو الفيض أحمد بن

الصديق، من القاهرة: أنه ـ رحمه الله ـ: رأى في منامه كأنه ذهب لزيارة رسول الله ﷺ، فلما وصل إلى القبر الشريف وجده مفتوحاً، والرسول ﷺ مضطجع فيه، ثم جلس وكشف عن وجهه الشريف، فمد يده المقدسة إلى الشيخ، فصار يقبلها ويبكي، فقال: يا رسول الله: ادع الله أن يغفر لي. فقال الرسول ﷺ: «**أنت مغفور لك، قل: اللهم صل على (سيدنا) محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق**».

البشارة الرابعة والتسعون:

رأيت **الأخ الصالح السيد عبدالقادر بن عبدون الشفشاوني**، المتوفى سنة سبع وأربعمائة وألف: كأن له ثلاثة أجساد، فجعلت أكلم واحداً منها لجهة اليسار، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: أكرمني وأعطاني ما لا عين رأت.

الخَاتمَة

هذا ما تيسَّر بفضل الله كتابته، ولو أردنا التقصّي لأتينا بأضعاف أضعافه، ولكن للذكرى والبشرى نكتفي بهذا.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسبحان الله وبحمده، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك.

سبحان ربك ربّ العزّة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، وكان الفراغ منه تحريراً: ضحوة ذي القعدة سنة ١٤٠٧ بطنجة المغرب الأقصى.

بقلم:

عبدالله عبدالقادر التليدي

مصادر المبشرون في المنام من صلحاء الأمة

الترجمة	الولادة والوفاة	المصدر	الصفحة
محمد بن سيرين	(٣٣ ـ ١١٠)	«تاريخ بغداد» للخطيب (٣٣٨/٥)	١٠١
منصور بن المعتمر	(٠٠٠ ـ ١٣٢)	«تذكرة الحفاظ» (ترجمة رقم: ١٣٥)	١٠٢
أبو جعفر بن القعقاع	(٠٠٠ ـ ١٣٣)	«معرفة القراء» للذهبي (٥٨/٢ ـ ٦١)	١٠٢
سليمان التيمي	(٤٦ ـ ١٤٣)	«تذكرة الحفاظ» (ترجمة رقم: ١٤٥)	١٠٣
الإمام الأوزاعي	(٨٨ ـ ١٥٧)	«الرسالة القشيرية» للقشيري (٢٠٠/٤)، «تذكرة الحفاظ» (ترجمة رقم: ١٧٧)	١٠٣
يزيد بن زريع الشامي	(١٠١ ـ ١٨٢)	«تذكرة الحفاظ» (ترجمة رقم: ٢٤٢)	١٠٤
سفيان الثوري	(٩٧ ـ ١٦١)	«الرسالة القشيرية» (١٩٦/٤)، «إحياء علوم الدين» (٤٩٢/٤ ـ ٤٩٣)	١٠٤
داود الطائي	(٠٠٠ ـ ١٦٦)	«إحياء علوم الدين» (٤٩٣/٤)	١٠٥
عبدالله بن المبارك	(١١٨ ـ ١٨١)	«الرحلة في طلب الحديث» للخطيب (٩٠)	١٠٥

الترجمة	الولادة والوفاة	المصدر	الصفحة
الإمام مالك بن أنس	(٩٣ ـ ١٧٩)	«الرسالة القشيرية» (١٩٦/٤)	١٠٥
عبدالرحمن بن القاسم	(١٣٢ ـ ١٩١)	«جامع بيان العلم» لابن عبدالبر (٤٧/١)	١٠٥
يحيى بن سعيد القطان	(١٢٠ ـ ١٩٨)	«المنهج الأحمد» للعليمي ١٣/١ ـ ١١٤)	١٠٦
رابعة العدوية	(٠٠٠ ـ ١٨٥)	«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤٨/٢ ـ ٤٩)	١٠٦
بشر الحافي	(١٥٠ ـ ٢٢٧)	«وفيات الأعيان» (٢٤٩/١)	١٠٨
معروف الكرخي	(٠٠٠ ـ ٢٠٠)	«وفيات الأعيان» (٣٢٠/٤)، «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٢٨٧/١)	١٠٨
يزيد بن هارون	(١١٨ ـ ٢٠٦)	«جامع بيان العلم» (١٢٤/١)	١٠٨
أحمد بن نصر الخزاعي	(٠٠٠ ـ ٣٣١)	«طبقات الحنابلة» (٨١/١)	١٠٩
محمد بن الحسن الشيباني	(١٣١ ـ ١٨٩)	«جامع بيان العلم» (٤٧/١)	١١٠
يحيى بن معين	(١٥٨ ـ ٢٣٣)	«جامع بيان العلم» (٤٧/١)	١١١
أبو سليمان الداراني	(٠٠٠ ـ ٢٣٥)	«وفيات الأعيان» (٣١٣//٢)	١١١
الإمام أحمد بن حنبل	(١٦٤ ـ ٢٤١)	«طبقات الحنابلة» (١٨/١ ـ ١٩)، «المنهج الأحمد» (١٠٠/١)	١١١
الإمام الشافعي	(١٥٠ ـ ٢٠٤)	«وفيات الأعيان» (٣٠٧/٣)	١١٢
أبو تراب النخشبي	(٠٠٠ ـ ٢٤٥)	«طبقات الشافعية» للسبكي (٣٠٦/٢ ـ ٣٠٨)	١١٣
عبدالوهاب الورَّاق	(٠٠٠ ـ ٢٥١)	«طبقات الحنابلة» (٢١٢/١)	١١٣
محمد بن يحيى الذهلي	(١٧٢ ـ ٢٥٨)	«تاريخ بغداد» (٤١٩/٣ ـ ٤٢٠)	١١٤
أبو زرعة الرازي	(٢٠٠ ـ ٢٦٤)	«طبقات الحنابلة» (٢٠١/١)	١١٤

الترجمة	الولادة والوفاة	المصدر	الصفحة
علي بن موفق الدين	(٠٠٠ ـ ٢٦٥)	«طبقات الحنابلة» (٢٣٠/١ ـ ٢٣١ ـ ٢٣٢)	١١٥
السَّري السقطي	(٠٠٠ ـ ٢٥٦)	«وفيات الأعيان» (١٠٢/٢)	١١٨
داود الظاهري	(٢٠١ ـ ٢٧٠)	«وفيات الأعيان» (٢٨/٢)	١١٩
أحمد بن محمد المُروذي	(٠٠٠ ـ ٢٧٥)	«طبقات الحنابلة» (٦١/١)	١١٩
محمد بن حميد الرازي	(٠٠٠ ـ ٢٤٨)	«تاريخ بغداد» (٢٦٤/٢)	١٢٠
إبراهيم الخوَّاص	(٠٠٠ ـ ٢٩١)	«تاريخ بغداد» (٢٠/٦)	١٢٠
أبو القاسم الجنيد	(٠٠٠ ـ ٢٩٧)	«تاريخ بغداد» (٢٤٨/٧)	١٢١
مسكينة الطغارية	(٠٠٠ ـ ٠٠٠)	«جامع بيان العلم» (٥٢/١)	١٢١
أبو علي الروذباري	(٠٠٠ ـ ٣٢٣)	«طبقات الشافعية» (٥٠/٣)	١٢٢
ابن مجاهد المقرىء	(٢٤٥ ـ ٣٢٤)	«تاريخ بغداد» (١٤٨/٥)	١٢٢
محمد زرب	(٠٠٠ ـ ٣٣١)		١٢٣
أبو بكر الشبلي	(٢٤٧ ـ ٣٣٤)	«إحياء علوم الدين» (٤٩٣/٤)	١٢٣
خيثمة بن سليمان	(٢٥٠ ـ ٣٤٢)	«تذكرة الحفاظ» (ترجمة رقم: ٨٣٤)	١٢٤
أبو بكر الآجري	(٠٠٠ ـ ٣٦٠)	«الرسالة القشيرية» (١٩٤/٤ ـ ١٩٥)	١٢٤
أبو علي الدقاق	(٠٠٠ ـ ٣٦٠)	«الرسالة القشيرية» (١٩٨/٤)	١٢٥
الحافظ الجرجاني	(٠٠٠ ـ ٣٦٨)	«تذكرة الحفاظ» (رقم: ٩٢٠)	١٢٥
أبو الشيخ بن حيان	(٢٧٤ ـ ٣٦٩)	«تذكرة الحفاظ» (رقم: ٨٩٦)	١٢٥
أبو سهل الصعلوكي	(٢٩٦ ـ ٣٦٩)	«طبقات الشافعية» (١٧٠/٣)	١٢٦
أحمد بن منصور الشيرازي	(٠٠٠ ـ ٣٨٢)	«تذكرة الحفاظ» (رقم: ٩٤٢)	١٢٦
الدارقطني	(٣٠٦ ـ ٣٨٥)	«تذكرة الحفاظ» (رقم: ٩٢٥)	١٢٧
كرز بن وبرة الحارثي	(٠٠٠ ـ ٠٠٠)	«حِلْية الأولياء» لأبي نعيم (٨١/٥)	١٢٧
أبو القاسم اللالكائي	(٠٠٠ ـ ٤١٨)	«تذكرة الحفاظ» (رقم: ٩٨٦)	١٢٨
محمود بن خداش	(٠٠٠ ـ ٢٥٠)	«طبقات الحنابلة» (٣٤٠/١)	١٣٠

الترجمة	الولادة والوفاة	المصدر	الصفحة
أبو يحيى زكريا الناقد	(٠٠٠ ـ ٢٨٥)	«المنهج الأحمد» (١/٢٨٨)	١٣٠
محمد بن مخلد الدوري	(٢٤٣ ـ ٣٣١)	«المنهج الأحمد» (٢/٤٤)	١٣٠
أبو عمرو الباقلاني	(٠٠٠ ـ ٤٠٢)	«طبقات الحنابلة» (٢/١٧١)	١٣١
محمد بن الحسين أبو يعلى	(٣٨٠ ـ ٤٥٨)	«المنهج الأحمد» (٢/١٣٩ ـ ١٤٠)	
أبو جعفر عبدالخالق الهاشمي	(٤١١ ـ ٤٧٠)	«المنهج الأحمد» (٢/١٥٧)	١٣٢
أبو منصور الخياط الشيرازي	(٤٠١ ـ ٤٩٩)	«المنهج الأحمد» (٢/٢١٣)	١٣٣
عبدالرحمٰن بن الحصار	(٠٠٠ ـ ٤٢٢)	«الديباج المذهب» لابن فرحون (١٤٩)	١٣٣
دعوان الجبائي	(٤٦٣ ـ ٥٤٢)	«المنهج الأحمد» (٢/٣٠١)	١٣٣
يحيى بن هبيرة	(٤٩٩ ـ ٥٦٠)	«المنهج الأحمد» (٢/٣٦٠)	١٣٤
أبو إسحاق الثعلبي	(٠٠٠ ـ ٤٢٧)	«طبقات الشافعية» (٤/٥٨)	١٣٥
أبو عبدالله الحميدي	(٤٢٠ ـ ٤٨٨)	«تذكرة الحفاظ» (رقم: ١٠٤١)	١٣٥
سند بن عنان الزاهد	(٠٠٠ ـ ٥٤١)	«الديباج المذهب» (١٢٦)	١٣٦
محمد بن ناصر العراقي	(٤٦٧ ـ ٥٥٠)	«تذكرة الحفاظ» (ترجمة رقم: ١٠٧٩)	١٣٦
عبدالغني المقدسي	(٥٤١ ـ ٦٠٠)	«تذكرة الحفاظ» (رقم: ١١١٢)	١٣٧
أبو العباس السبتي المغربي	(٥٧٤ ـ ٦٠١)	«نيل الابتهاج» لأحمد بابا (٦٢)	١٣٧
محمد بن الحسين القلعي	(٠٠٠ ـ ٦٧٣)	«عنوان الدراية» للغبريني (٧٠)	١٣٨
ابن قيم الجوزية	(٦٩١ ـ ٧٥١)	«البدر الطالع» للشوكاني (٢/١٤٥)	١٣٨
أحمد بن علوان المصري	(٠٠٠ ـ ٧٨٧)	«نَيْل الابتهاج» (٧٤)	١٣٩
محمد بن إسماعيل الصنعاني	(١٠٩٩ ـ ١١٨٢)	«البدر الطالع» (٢/١٣٨)	١٣٩
خير النساج	(٠٠٠ ـ ٣٢٢)	«حلية الأولياء» (١٠/٣٠٧)	١٤٠
شقيق البَلْخي	(٠٠٠ ـ ١٩٤)	«فَوَات الوفيات» لابن الكتبي (٢/١٠٦)	١٤٠

الترجمة	الولادة والوفاة	المصدر	الصفحة
عطاء السلمي	(٠٠٠ ـ ٠٠٠)	«إحياء علوم الدين» (٤/٤٩٢)	١٤١
زبيدة بنت جعفر	(٠٠٠ ـ ٢١٦)	«إحياء علوم الدين» (٤/٤٩٢)	١٤١
الحافظ أحمد بن الصديق الغماري	(١٣٢٠ ـ ١٣٨٠)	«مجموعة رسائله الخطية»	١٤١

المبشرون بالجنة

فهرس الآيات

الآية	السورة	الصفحة
﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾	القلم	٨
﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾	النحل	٥٤
﴿الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾	العنكبوت	١١٠
﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ . . .﴾	الجاثية	٨
﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ . . .﴾	ص	٨
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾	البينة	٨٩
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ . . .﴾	الكهف	٨٩
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ . . .﴾	الكهف	٨٩
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ . . .﴾	فصلت	١١
﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم . . .﴾	التوبة	٨٥
﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾	مريم	٨٢
﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾	مريم	٦١
﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَهَا عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾	الإسراء	٦١
﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾	الكهف	٦١
﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ . . .﴾	الرعد	٢١
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ . . .﴾	الزمر	١٢٦
﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ﴾	آل عمران	٩
﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾﴾	القمر	١٣٩
﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ . . .﴾	آل عمران	٨٨

الآية	السورة	الصفحة
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾	الإخلاص	٤٥
﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾	الفتح	٨٢
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	يونس	١٠
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾	النحل	١١
﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	يونس	٩٨
﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ . . .﴾	النساء	١٤١
﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ . . .﴾	النحل	٧
﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾	مريم	٨٢
﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ . . .﴾	البقرة	٨٨
﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ . . .﴾	التوبة	٨٣
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . . .﴾	الطور	٢١
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ . . .﴾	النساء	٨٨
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾	طه	٧
﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . . .﴾	غافر	٨٩
﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾	طه	٨٩
﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾	الأنعام	٨
﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا . . .﴾	الأحزاب	١٥
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ . . .﴾	آل عمران ٧٥،	٨٤
﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ . . .﴾	البقرة	٨٤
﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾	الحشر	٩
﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ . . .﴾	الحديد	٨٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ . . .﴾	الحجرات	٤٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ . . .﴾	الأحزاب	١٥
﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾	يس	١٣٩

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الراوي	الصفحة
«إئذن له، وبشره بالجنة»	أبو موسى الأشعري	٣٢
«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة...»	سعيد بن زيد	٢٩، ٣٠
«أتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد...»	البراء بن عازب	٤٩
«أتاني جبريل، فقال: راجع حفصة...»	قيس بن زيد	١٩
«اثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي وصديق...»	سعيد بن زيد	٣٠
«أخبروه أن الله يحبه»	عائشة	٤٤
«أخذ الراية زيد فأُصيب...»	أنس	٦٦
«استغفروا لماعز بن مالك»	بريدة	٧٦
«أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً»	عائشة	١٩
«أسلم، ثم قاتل»	البراء بن عازب	٧٣
«اصبروا آل ياسر، موعدكم الجنة»	عثمان	٥٧
«اطلبني أول ما تطلبني على الصراط»	أنس بن مالك	٣٨
«أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت...»	أبو هريرة	١٢
«أعطه إياه بنخلة في الجنة»	أنس بن مالك	٣٢
«أفضل نساء أهل الجنة خديجة...»	ابن عباس	٢٢

الحديث	الراوي	الصفحة
«أفلح أن صدق»	طلحة بن عبيدالله	٥١
«الله أكبر! أشهد أني عبدالله ورسوله»	أبو هريرة	٩
«اللهم اجعلنا منهم»	أنس	٥٩
«اللهم أخبر عنا نبيك» ـ ث[1] ـ	أبو هريرة	٦٧
«اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته...»	أم سلمة	٦٩
«اللهم اغفر لأبي عامر»	أبو موسى	٧٠
«اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه»	أبو موسى	٧٠
«اللهم أكثر مَاله وولده، وبارك له فيما أعطيته»	أنس بن مالك	٣٧
«اللهم إن شئت جعلته علياً»	جابر	٣١
«اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك...»	شداد بن الهاد	٣٦
«اللهم وليديه فاغفر»	جابر	٧٤
«أليس قد مكث هذا بعده سنة؟»	طلحة بن عبيدالله	١٠٠
«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»	سعد بن أبي وقاص	٢٧
«أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة»	عائشة	٢٣
«أنت فيهم» لأم حرام	أم حرام	٦٠
«أنت من الأولين»	أنس	٥٩
«أنت يا أبا ذر مع من أحببت»	أبو ذر	٣٤
«إن تصدق الله يصدقك»	شداد بن الهاد	٣٥
«إن شئت صبرت ولك الجنة»	عطاء بن أبي رباح	٦٣
«إن قتل زيد فجعفر...»	ابن عمر	٦٥
«إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي...»	أنس بن مالك	٢٤

(١) نرمز للآثار مما سوى المرفوع، بحرف ـ ث ـ.

الحديث	الراوي	الصفحة
«إن إخوانكم قد قتلوا. . .»	أنس	٦٨
«إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر»	ابن مسعود	٨٦
«إن حبها أدخلك الجنة»	أنس	٤٥
«إن الروح إذا قبضت تبعه البصر»	أم سلمة	٦٩
«إن رزقهم ورزق أولادهم على الجنة» ـ ث ـ	ابن عباس	٤٢
«إن الرسالة قد انقطعت فلا رسول بعدي. . .»	أنس	٩٧
«إن عماراً ملء إيماناً إلى مشاشة»	علي	٥٥
«إن لكل نبي حوارياً، وإن حواريّ الزبير»	جابر بن عبدالله	٢٨
«إن له مرضعاً في الجنة»	البراء بن عازب	٩٤
«إن الله تعالى نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد...» ـ ث ـ	ابن مسعود	١٢
«إنه شهد بدراً» ـ ث ـ	عبدالله بن معقل	٨١
«إنه في الجنة» ـ يعني: ابن سلام ـ	سعد بن أبي وقاص	٥٢
«إنه قد شهد بدراً»	علي	٧٩
«إنه لمن أهل الجنة» ـ يعني: أُصيرماً ـ	أبو هريرة	٧١
«إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة»	ابن عباس	٩٧
«أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة»	أبو هريرة	٩
«إني ذاكر لك أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي»	عائشة	١٦
«اهتز عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ»	جابر	٤٨
«أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا»	أم حرام	٦٠
«أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر. . .»	أم حرام	٦٠
«ألا أبشرك بما لقي الله به أباك. . .»	جابر	٧٥
«بئس ما قلت؟ تسبين رجلاً شهد بدراً» ـ ث ـ	عائشة	٨١
«بل هو من أهل الجنة»	أنس بن مالك	٤١

الحديث	الراوي	الصفحة
«تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل»	جابر	٧٨
«تكفل الله لمن جاهد في سبيله. . .»	أبو هريرة	٦٥
«جهادكن الحج»	عائشة	٨٠
«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»	أبو سعيد الخدري	٢٣
«خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها. . .»	علي	١٧
«دخلت الجنة فسمعت خشفة. . .»	أنس	٦٣
«دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة. . .»	بريدة	٦٦
«دخلت الجنة فسمعت صوت قارىء. . .»	عائشة	٤٢
«دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين»	عائشة	٧٤
«دخل الجنة، إن صدق»	طلحة بن عبيدالله	٥١
«دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه»	علي	٥٥
«الرؤية الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة. . .»	أنس	٩٧
«الرؤيا الصالحة يراها المؤمن. . .»	عبادة بن الصامت	٩٨
«رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء. . .»	جابر	٦٤
«السلام عليك يا ابن ذي الجناحين» ـ ث ـ	ابن عمر	٦٦
«سل تعطه. سل تعطه»	ابن مسعود	٥٣
«عرض علي ناس من أمتي يركبون هذا البحر»	أنس	٥٩
«عمل قليلاً وأجر كثيراً»	البراء بن عازب	٧٣
«فأعني على نفسك بكثرة السجود»	ربيعة بن كعب	٤٣
«فإنك من أهلها»	أنس	٥٦
«فإنك ممن أشفع له يوم القيامة»	مصعب الأسلمي	٥٧
«فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض»	طلحة بن عبيدالله	١٠٠
«في الجنة» ـ لمن سأل: أين أنا إن قتلت ـ	جابر ـ أنس	٤٤، ٤٨

الحديث	الراوي	الصفحة
«قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها»	سهل بن الحنظلية	٣٧
«قد بيض الله وجهك، وطيب ريحك...»	أنس	٤٨
«قري، فإن الله يهدي لك شهادة»	أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث	٦١
«قصي على هذا رؤياك»	أنس	٩٩
«قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض»	أنس	٥٦
«كذبت، لا يدخلها، فإنه شهد بدراً والحديبية»	جابر	٨٠
«كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة»	أنس	٣٣
«لئن صدق ليدخلن الجنة»	طلحة بن عبيدالله	٥١
«لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال...»	علي	٨٠
«لقد احتظرت بحظار شديد من النار»	أبو هريرة	٥٨
«لقد احتظرت من النار بحظار»	حكيمة بنت أميمة	٦٢
«لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين...»	عمران بن حصين	٧٧
«لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم»	بريدة	٧٦
«لقد رأيته يتحصص في أنهار الجنة»	جابر	٧٦
«لقد رأيته يتقمص في نهر الجنة»	أبو هريرة	٧٦
«لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له...»	أنس	٤٨
«لك بها سبعمائة ناقة مخطومة في الجنة»	أبو مسعود	٤٦
«لكن أحسن الجهاد وأجمله: الحج المبرور»	عائشة	٦١
«لكنك عندالله لست بكاسد»	أنس	٧١
«لكني أفقد جليبيباً، فاطلبوه»	أبو برزة	٧٢
«ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر» ـ ث ـ	ابن مسعود	٢٥
«ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجابه، وأحيى أباك...»	جابر	٧٥
«ما يحملك على قولك: بخ، بخ؟»	أنس	٥٦

الحديث	الراوي	الصفحة
«من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل...»	ابن مسعود	٥٢
«من أفضل المسلمين» ـ يعني: أهل بدر ـ	رفاعة بن عامر	٧٩
«من أمرك بهذا؟»	مصعب الأسلمي	٥٧
«من أي ذلك تعجبون»	طلحة بن عبيدالله	١٠٠
«من دلك على هذا؟»	مصعب الأسلمي	٥٧
«من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة...»	أبو هريرة	٣٥
«من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً»	أبو هريرة	١١٥
«من علمك هذا؟»	مصعب الأسلمي	٥٧
«من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة»	معاذ بن جبل	٨٥
«من يؤويني؟ من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي...»	جابر	٧٨
«من يحرسنا الليلة؟»	سهل بن الحنظلية	٣٦
«من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً...»	ثوبان	٤١
«نعم الجهاد: الحج»	عائشة	٦١
«نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة»	عائشة	٦١
«هذه زوجتك في الدنيا والآخرة»	عائشة	١٨
«هل تفقدون من أحد؟»	أبو برزة	٧٢
«هل رأيت من كان معي؟ فإنه جبريل...»	حارثة بن النعمان	٤٢
«هل لك إلى بيعة؟ ولك الجنة»	أبو ذر	٣٤
«هي من أهل الجنة»	أبو هريرة	٥٨
«وأولاد المشركين» ـ يعني: من أهل الجنة ـ	سمرة بن جندب	٩٤
«وجبت» ـ يعني: الجنة ـ	أبو هريرة	٤٦
«ويح عمار تقتله الفئة الباغية»	أبو سعيد الخدري	٥٥
«ويحك، ارجعي فاستغفري الله»	بريدة	٧٦

الحديث	الراوي	الصفحة
«ويحك، أوهبلت؟ أوجنة واحدة هي؟»	أنس	٧٢
«لأفضلنهم على من بعدهم» ـ ث ـ	قيس بن أبي حازم	٨١
«لا تدعو على أنفسكم إلا بخير...»	أم سلمة	٦٩
«لا تغضب، ولك الجنة»	أبو الدرداء	٣٣
«لا خير فيها، هي من أهل النار»	أبو هريرة	٥٨
«لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات»	عائشة	٩٦
«لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة»	جابر	٨٢
«لا يدخل النار ـ إن شاء الله ـ من أصحاب الشجرة...»	أم مبشر	٨٢
«يا بلال! حدثني بأرجى عمل...»	أبو هريرة	٣٩
«يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل...»	عمر	٩
«يا رسول الله! هذه خديجة قد أتتك...»	أبو هريرة	١٧
«يا فلان! أيما كان أحب إليك أن تمتع به...»	قرة بن قيس	٤٧
«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً...»	ابن عباس	٥٤
«يدخل عليكم رجل من أهل الجنة»	جابر	٣١
«يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة»	أنس	٤٩

المراجع

١ ـ **تفسير ابن كثير**، ط، الثانية، ١٩٧٠م.

٢ ـ **تفسير الخازن**، المكتبة التجارية.

٣ ـ **تفسير الكشاف**، دار الكتاب العربي.

٤ ـ **صحيح البخاري**، بشرح ابن حجر، ط، الحلبي.

٥ ـ **صحيح مسلم**، بشرح النووي، ط، العصرية، مصر.

٦ ـ **سنن أبي داود**، ط، السعادة، ١٣٦٩هـ.

٧ ـ **سنن الترمذي**، بتهذيبي، مخطوط.

٨ ـ **سنن ابن ماجه**، ط، الحلبي، ١٩٥٢م.

٩ ـ **سنن البيهقي**، ط، الأوفست، دار صادر.

١٠ ـ **سنن الدارمي**، ط، عبدالله هاشم.

١١ ـ **مسند أحمد**، ط، المكتب الإسلامي، دار صادر.

١٢ ـ **مسند أحمد**، بتحقيق أحمد شاكر، ط، الثانية.

١٣ ـ **مسند الطيالسي**، بترتيب البنا، ط، أولى، مصر.

١٤ ـ **موطأ مالك**، بشرحي السيوطي والزرقاني، ط، الاستقامة.

١٥ ـ **مستدرك الحاكم**، ط، الهند.

١٦ - **مجمع الزوائد**، ط، الثانية، بيروت.
١٧ - **موارد الظمآن، بزوائد ابن حبان**، ط، السلفية.
١٨ - **شرح السنة** للبغوي، ط، المكتب الإسلامي.
١٩ - **تحفة الأشراف**، ط، المكتب الإسلامي، الدار القيمة.
٢٠ - **إرواء الغليل**، ط، المكتب الإسلامي.
٢١ - **الترغيب والترهيب**، ط، أولى.
٢٢ - **تحفة الأحوذي، شرح الترمذي**، ط، الهند.
٢٣ - **فيض القدير، شرح الجامع الصغير**، ط، الأولى.
٢٤ - **بلوغ الأماني، شرح مسند أحمد**، ط، الأولى، ١٣٥٨هـ.
٢٥ - **سيرة ابن كثير**، ط، الحلبي، ١٣٨٤هـ.
٢٦ - **سيرة ابن هشام**، ط، الثانية، ١٣٧٥هـ.
٢٧ - **طبقات ابن سعد**، ط، دار صادر.
٢٨ - **الروض الأنف، شرح سيرة ابن هشام**، ط، الثانية، ١٣٧٥هـ.
٢٩ - **الحلية** لأبي نعيم، ط، الثانية، ١٩٦٧م.
٣٠ - **الإصابة** لابن حجر، ط، الأوفست، الحلبي.
٣١ - **تذكرة الحفاظ**، ط، الثالثة، بيروت.
٣٢ - **معرفة القراء**، ط، الأولى.
٣٣ - **طبقات الحنابلة**، ط، السنة، مصر.
٣٤ - **طبقات الشافعية**، ط، الأولى، مصر.
٣٥ - **تاريخ بغداد**، دار الكتاب العربي.
٣٦ - **المنهج الأحمد**، ط، عالم الكتب.

٣٧ - **وفيات الأعيان**، ط، الأولى، مصر.
٣٨ - **فوات الوفيات**، دار صادر، بيروت.
٣٩ - **البدر الطالع**، ط، الأولى، مصر.
٤٠ - **الجرح والتعديل**، ط، الهند.
٤١ - **البداية والنهاية**، ط، الثانية، ١٩٧٤م.
٤٢ - **الرسالة القشيرية**، نشر دمشق.
٤٣ - **عنوان الدراية**، للغبريني، ط، الأولى، بيروت.
٤٤ - **الديباج المذهب، بهامشه نيل الابتهاج**، ط، الأولى.
٤٥ - **إحياء علوم الدين**، ط، الحلبي، ١٣٥٨هـ.
٤٦ - **النهاية في غريب الحديث**، ط، العثمانية، مصر.
٤٧ - **ترتيب القاموس المحيط**، ط، الثانية.
٤٨ - **المنجد في اللغة والاعلام**، ط، العشرون.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٧
طبقة أصحاب رسول الله ﷺ	١٥
أولاً: أمهات المؤمنين	١٥
خديجة بنت خويلد	١٦
عائشة بنت الصديق	١٧
حفصة بنت عمر	١٨
زينب بنت جحش	١٩
أولاد وحفدة الرسول ﷺ	٢١
فاطمة الزهراء	٢٢
الحسن والحسين	٢٣
إبراهيم	٢٤
ثانياً: المبشرون في حياتهم العشرة	٢٥
١ ـ أبو بكر الصديق	٢٥
٢ ـ عمر بن الخطاب	٢٥
٣ ـ عثمان بن عفان	٢٦
٤ ـ علي بن أبي طالب	٢٦

الموضوع	الصفحة
٥ ـ طلحة بن عبيدالله	٢٧
٦ ـ الزبير بن العوام	٢٧
٧ ـ سعد بن أبي وقاص	٢٨
٨ ـ سعد بن زيد	٢٨
٩ ـ عبدالرحمٰن بن عوف	٢٩
١٠ ـ أبو عبيدة بن الجراح	٢٩
الصحابة المبشَّرون في حياتهم سوى العشرة	٣٢
أبو الدحداح	٣٢
أبو الدرداء	٣٣
أبو ذر الغفاري	٣٤
أعرابي	٣٤
أعرابي	٣٥
أنس بن أبي مرثد الغنوي	٣٧
أنس بن مالك	٣٧
بلال بن رباح	٣٨
ثابت بن قيس	٣٩
ثوبان	٤١
حارثة بن النعمان	٤١
رافع بن خديج	٤٣
ربيعة بن كعب	٤٣
رجل	٤٤

الموضوع	الصفحة
رجل محب لسورة الإخلاص	٤٤
رجل قارىء لسورة الإخلاص	٤٦
رجل	٤٦
رجل	٤٧
رجل	٤٧
سعد بن معاذ	٤٨
سعد بن مالك	٤٩
ضمام بن ثعلبة	٥١
عبدالله بن سلام	٥١
عبدالله بن مسعود	٥٢
عكاشة بن محصن	٥٣
عمار بن ياسر	٥٤
عمير بن الحمام	٥٦
غلام من أسلم	٥٦
ياسر العنسي	٥٧
امرأة	٥٧
امرأة	٥٨
أم حرام بنت ملحان	٥٩
أم ورقة	٦١
بركة خادم أم سلمة	٦٢
السوداء	٦٢

الموضوع	الصفحة
بركة ـ خادم أم سلمة ـ	٦٢
الغميصاء	٦٣
مسكينة	٦٤
ثالثاً: المبشَّرون بعد وفاتهم	٦٥
رؤساء غزوة مؤتة	٦٥
أصحاب غزوة الرجيع	٦٧
أهل وقعة بئر معونة	٦٧
أبو سلمة	٦٩
أبو عامر	٦٩
أصيرم	٧٠
جليبيب	٧١
حارثة بن عمير	٧٢
رجل عمل قليلاً وأجر كثيراً	٧٣
رجل دوسي	٧٣
زيد بن عمرو بن نفيل ـ ونذكره ضمن الصحابة تجوزاً، إذ ليس صحابياً	٧٤
عبدالله بن حرام	٧٤
ماعز	٧٥
الغامدية	٧٦
رابعاً: أصحاب بيعة العقبة، والبدريون، وأصحاب بيعة الرضوان	٧٧
أصحاب بيعة العقبة	٧٧
البدريون	٧٩
أهل بيعة الرضوان	٨٢
خامساً: عموم الصحابة	٨٣
طبقة الشهداء	٨٤
طبقة عموم المؤمنين	٨٨
طبقة الأطفال الموتى الذين ماتوا دون الحلم	٩٣
المبشَّرون في المنام من صلحاء الأمّة	٩٦
نبذة من الأحاديث في البشرى	٩٦
البشارة الأولى: صحابة استشهدوا في سرية	٩٨
البشارة الثانية: صحابيان دخل أحدهما الجنة قبل الآخر	٩٩
محمد بن سيرين	١٠١
منصور بن المعتمر	١٠٢
يزيد بن القعقاع	١٠٢
سليمان بن طرخان	١٠٢
الإمام الأوزاعي	١٠٣
يزيد بن زريع	١٠٣
سفيان الثوري	١٠٤
داود الطائي	١٠٤
عبدالله بن المبارك	١٠٥

الموضوع	الصفحة
الإمام مالك بن أنس	١٠٥
عبدالرحمٰن بن القاسم	١٠٥
يحيى القطان	١٠٦
رابعة العدوية	١٠٦
بشر الحافي	١٠٨
معروف الكرخي	١٠٨
يزيد بن هارون	١٠٨
أحمد بن نصر الخزاعي	١٠٩
محمد بن الحسن الشيباني	١١٠
يحيى بن معين	١١٠
أبو سليمان الداراني	١١١
الإمام أحمد بن حنبل	١١١
الإمام الشافعي	١١٢
أبو تراب النخشبي	١١٣
عبدالوهاب الوراق	١١٣
محمد بن يحيى الذهلي	١١٤
أبو زرعة الرازي	١١٤
علي بن موفق الدين	١١٥
السري السقطي	١١٨
داود الظاهري	١١٩
أحمد بن محمد المروذي	١١٩

الموضوع	الصفحة
محمد بن حميد الرازي	١٢٠
إبراهيم الخواص	١٢٠
أبو القاسم الجنيد	١٢١
مسكينة الطغارية	١٢١
أبو علي الروذباري	١٢١
ابن مجاهد المقرىء	١٢٢
محمد زرب	١٢٣
الشِّبلي	١٢٣
خيثمة بن سليمان	١٢٤
أبو بكر الآجري	١٢٤
أبو علي الدقاق	١٢٥
أحمد بن موسى الجرجاني	١٢٥
أبو الشيخ بن حيان	١٢٥
أبو سهل الصعلوكي	١٢٦
أحمد بن منصور الشيرازي	١٢٦
الدارقطني	١٢٧
كرز بن وبرة	١٢٧
أبو القاسم اللالكائي	١٢٨
محمود بن خداش	١٣٠
زكريا الناقد	١٣٠
محمد بن مخلد الدوري	١٣٠

الموضوع	الصفحة
أبو عمرو الباقلاني	١٣١
أبو يعلى الحنبلي	١٣١
أبو جعفر الهاشمي	١٣٢
أبو منصور الخياط الشيرازي	١٣٣
ابن الحصَّار	١٣٣
دعوان الجبائي	١٣٣
يحيى بن هبيرة	١٣٤
أبو إسحاق الثعالبي	١٣٥
أبو عبدالله الحميدي	١٣٥
سند بن عنان	١٣٦
محمد بن ناصر العراقي	١٣٦
عبدالغني المقدسي	١٣٧
أبو العباس المغربي السبتي	١٣٧
محمد بن الحسين القلعي	١٣٨
شمس الدين بن قيم الجوزية	١٣٨
محمد بن أحمد التلمساني	١٣٩
أحمد بن علوان	١٣٩
محمد بن إسماعيل الصنعاني	١٣٩
خير النساج	١٤٠
شقيق البلخي	١٤٠
عطاء السلمي	١٤١

الموضوع	الصفحة
زبيدة زوجة هارون الرشيد	١٤١
أبو الفيض أحمد بن الصديق	١٤١
عبدالقادر بن عبدون الشفشاوني	١٤٢
الخاتمة	١٤٣
مصادر المبشَّرون في المنام من صلحاء الأمة	١٤٥
فهرس الآيات	١٥٠
فهرس الأحاديث والآثار	١٥٢
المراجع	١٥٩
فهرس الموضوعات	١٦٣

أعدها على صيغة PDF فوزي أكريم